

مخضر الجلسة رقم 516

التاريخ: الثلاثاء 6 ذو الحجة 1427 (28 نونبر 2006)

التراسة: المستشار السيد لحسن بيجديكن الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات، ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

\*\*\*\*\*

المستشار السيد لحسن بيجديكن رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أعلن عن افتتاح الجلسة السيد الوزير، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، عملا بالفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، وإعطاء الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، أحيط المجلس المقرر أننا سنكون مباشرة بعد انتهاء الجلسة المخصصة للأسئلة مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 21.06 يتم الظهير الشريف رقم 1-75-398 بتاريخ 10 شوال 1395 الموافق لـ 16 أكتوبر 1975 المعتبر بمثابة قانون يتعلق بإحداث الجامعات إذن أعطي الكلمة للسيد الأمين.

السيد عبد اللطيف اسطمبولي أمين المجلس:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية:

➤ مشروع قانون رقم 48.06 يتعلق بحذف الخدمة العسكرية.

➤ مشروع قانون رقم 02.06 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق اتفاقية الشراكة في مجال الصيد البحري الموقع في بروكسيل في 28 يوليو 2005 بين المملكة المغربية والمجموعة الأوروبية.

➤ مشروع قانون رقم 07.05 يتعلق بمهياة أطباء الأسنان الوطنية والمحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية وذلك بعد تعديل المواد 4-21 و 27 و 31 و 36 منه.

كما توصلت الرئاسة بالأسئلة الشفهية والكتابية ويتعلق عددها بالنسبة للأسئلة الشفهية 38.

عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد وزير العلاقات مع البرلمان تتعلق بجلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 28 نونبر 2006 جاء فيها:

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، تبعا للموضوع المشار إليه أعلاه، يشرفني أن أحيطكم علما أن السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي سينوب عن السيد وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة في الإجابة عن السؤالين الشفهيين الموجهين إليه والمدرجين في جدول أعمال الجلسة العامة ليومه الثلاثاء 28 نونبر 2006 وبهذه المناسبة فإني اطلب منكم النظر في إمكانية السؤالين المذكورين إلى حين التحالف السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي لمقر المجلس وذلك حتى يتسنى له الجواب عن الأسئلة التي تمم القطاع معا.

كما أن كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني سينوب عن السيد وزير الصحة في الإجابة على الأسئلة الموجهة إليه خلال نفس الجلسة.

وتقبلوا خالص عبارات التقدير.

كما توصل السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان تتعلق بجلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 28 نونبر 2006 جاء فيها:

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، يشرفني أن أحيطكم علما أن السيد وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة سيحيب عن الأسئلة الشفهية الموجهة للسيد وزير

المواطنين الشرائية وتعمل على تحسيسه أثناء كل زيادة محتملة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس فريق التحالف الوطني نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في هذه الجلسة وعددها 22 سؤالا آتيا موجهة لكل من قطاع الخارجية الأوقاف، إعداد التراب الوطني، كتابة الدولة المكلفة بالأسرة التربية الوطنية و 8 أسئلة عادية تم قطاعات التربية الوطنية، الصحة، كتابة الدولة المكلفة بالأسرة، الطاقة والمعادن التجارة الخارجية تحديث القطاعات العامة، الشؤون الاقتصادية والشؤون العامة.

السؤال الآتي الأول موجه إلى السيد وزير الخارجية حول ملف الوحدة الترابية الموجه من المستشارين المحترمين السادة إدريس الراضي، أحمد التوزي، الحبيب الزويكي، لحسن نبيه، البشير أهل احمد، أحمد بومكوك، عبد المجيد لمهاشي، حسان الغزوي احمد الشافعي، أبرشان عبد الحميد.

المستشار السيد عبد المجيد أبرشان:

شكرا السيد الرئيس، باسم الله الرحمن الرحيم، السيد الوزير تسارع الأحداث والمجريات الدولية بشكل بات فيه من اللازم التتبع فيه عن قرب وبصفة منتظمة كل الملفات الوطنية الأساسية وعلى رأسها ملف وحدتنا الترابية ومن هذا المنطلق، وكما يعلم الكل لقد صدر مؤخرا تقريرين عن كل من المفوضية العليا لحقوق الإنسان والأمين العام للأمم المتحدة تطرق لعدة جوانب حول قضية صحراءنا المغربية وعبر عن مواقف وملاحظات في هذا الاتجاه ومن هذا المنطلق نود منكم السيد الوزير أن تطلعونا عن تفاعلكم كحكومة مع التقريرين، خصوصا أنهما أسالا الكثير من المداد وفتحوا الباب أمام القراءات المتفائلة والمتشائمة كما نتهمها فرصة لكي نطلب منكم أن توضحوا لنا الخطوط العريضة للعمل الدبلوماسي خلال المدة الأخيرة بالعلاقات مع التطورات الأخيرة لملف الوحدة الترابية وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إخواني المستشارين نظرا لوحدة الموضوع نه تأذن المجلس الموقر للاستماع أولا لعروض السادة المستشارين المتعلقة هذه الأسئلة

الشؤون الخارجية والتعاون والمدرجة في جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 28 نونبر 2006.  
وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين. طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس، ورد طلب الإحاطة من فريق التحالف الوطني، الكلمة للسيد رئيس الفريق.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

باسم الله الرحمن الرحيم، والصلاه والسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس، السيد الوزير،

طبقا لمقتضيات القانون الداخلي لمجلس المستشارين نريد أن نحيط بجلستنا الموقر علما بقضية طارئة تم شريحة واسعة من المواطنين البسطاء وبالرغم من الأسئلة البرلمانية الشفهية والكتابية وبالرغم من الاحتجاجات المتعالية من مختلف الأقاليم والعمالات حول الزيادات الصاروخية التي عرفتها أئمة الماء والكهرباء ومدى تأثيرها السليبي على القدرة الشرائية للمواطنين خصوصا المتواجدين بالعالم القروي وساكنة الأحياء الشعبية والذين انتظروا وصول الماء والكهرباء منذ أكثر من 40 سنة اصطدموا الآن لهول الثمن المرتفع الذي لا حول لهم به ولا قوة لكن المؤسف جدا أن حكومتنا الموقرة لم تأبه لهذا المشكل ولم تحرك ساكنا كل هذه الأزمة ولم تقم بتوجيه المواطنين وتحسيسهم بأزمة الماء والكهرباء ولم تحاول التخفيف عنهم من عبئ هذه التكاليف التي لها انعكاسات اجتماعية على الفقراء محدودي الدخل المحرومين من امتلاك آليات التكيف الإيجابي مع هذا الغلاء نظرا لضعف الأجور واستقرارها. إن المواطنين والمواطن المغربي مواطن صبور تحمل الارتفاع الصاروخي للأسعار ولم يقم بهذه الاحتجاجات إلا بعدما اشتد عليه الوضع وازداد تأزما على الحكومة أن تفهم قدرة

تعرف قضيتنا الوطنية تطورات متسارعة على المستوى الوطني والدولي حيث أن اقتراح المغرب لمبادرة من جلالة الملك أيده الله حكما ذاتيا موسعا للأقاليم الصحراوية أربك حسابات خصوم وحدتنا الترابية وأحبط مناوراتهم وهو المقترح الذي قوى ملف المغرب على الصعيد الدولي وفي هيئة الأمم المتحدة التي لازال خصوم الوحدة الترابية وعلى رأسهم الجزائر يتطلعون إلى استمرار الأزمة وعليه فإننا نسائلكم السيد الوزير عن التحركات الدبلوماسية الأخيرة التي قمت بها من اجل توضيح موقف المملكة المغربية وتنفيذ الأطروحات الانفصالية كما نسائلكم عن مدى تفعيلكم لكل الأدوات الدبلوماسية وعن إشراك الدبلوماسية البرلمانية في توضيح موقف المغرب وفي حشد الدعم اللازم لقضيتنا الوطنية ولمقترح الحل المتمثل في الحكم الذاتي وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السؤال الآتي الرابع الموجه إلى السيد الوزير في نفس الموضوع حول مستجدات ملف القضية الوطنية للمستشارين المحترمين السادة المعطي بنقدور، أحمد حاجي، الحبيب العليج، لحبيب نواس.

#### المستشار السيد المعطي بنقدور:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين المحترمين

ككل المغاربة همهم الأول هو القضية الوطنية، وهمهم كذلك أن يعلموا وأن يعرفوا مدى تطور هذه القضية خاصة وأن المغرب قدم اقتراحا مهما أيده كل الشعوب التي تسعى إلى السلام وتؤيد نشره ، سؤالنا السيد الرئيس إلى الحكومة بعد اللقاءات التي يقوم بها مجموعة من الوزراء المهتمين بهذا الملف ومعرفة مدى تطور هذه القضية وما هي النتائج تم الآفاق بالنسبة لقضيتنا التي هي قضية كل المغاربة في كل المحافل حيث هناك دبلوماسية برلمانية لا تقل أهمية في هذا المجال، لكن الموقف للحكومة يجب أن يعرفه المغاربة لذلك وضعنا هذا السؤال وشكرا.

الأخيرة لملف وحدتنا الترابية للمستشارين المحترمين السادة إدريس مروان، عمر ادخيل، محمد فضيلي، عمر مكدور، ابراهيم أبو زيد، الحسن اتغلياست، حميد كوسكوس، الهاشمي السموني، بوسلهام بيته.

#### السيد المستشار:

السيد الرئيس

السيد الوزير

السادة المستشارين

كما تتبع الشعب المغربي باهتمام كبير، لقد عرفت الأسابيع الماضية عددا من المستجدات التي تخص ملف قضيتنا الوطنية وذلك خاصة بعد الزيارات التي قامت بها مجموعة من الوفود بزيارة رمزية لعدد من العواصم الأوروبية والإفريقية وأمريكا اللاتينية من أجل توضيح موقف المغرب لشرح المقترح الذي سبق وأن أعلن عنه المغرب وذلك بإعطاء حكم ذاتي الأقاليم الجنوبية وكذا بعد القرار الأممي الصادر في 31 أكتوبر 2006 والذي يمدد ولاية بعثة المينورسو لست أشهر إضافية، سؤالنا السيد الوزير هو نريد من سيادتكم الموقرة تنوير المجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني حول الصدى الدولي الذي خلفه مقترح الحكم الذاتي من خلال ما لمسه الوزراء في زيارتهم الرسمية وما هي آخر التطورات التي عرفها ملف وحدتنا الترابية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار السؤال الآتي الثالث الموجه إلى السيد وزير الخارجية والتعاون في نفس السياق حول مستجدات قضية وحدتنا الترابية للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، علي سالم الشكاف، المحجوب الدبداء، لامة حفيطي، عبد الوهاب بلفقيه، زبيدة بوعياد، دحمان الدرهم، عمر مورد، أبو بكر اعبيد، عبد الرحمان أوشن، أحمد العاطفي.

#### المستشار السيد علي سالم الشكاف :

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين المحترمين

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد وزير الاتصال الذي ينوب عن السيد وزير الخارجية للجواب على الأسئلة المطروحة:

السيد نبيل بنعبد الله وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم

السيدات والسادة المستشارون المحترمون

يطيب لي مستهل الإجابة على هذا السؤال أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيدة المستشارة المحترمة والسادة المستشارين المحترمين من الفريق الاشتراكي والفريق الحركي وفريق التجمع الوطني للأحرار وفريق الاتحاد الدستوري لتفضلهم بطرح هذا السؤال الذي يهمننا جميعا والمتعلقة بالتطورات الأخيرة التي تعرفها قضية وحدتنا الترابية على الساحة الدولية، لقد تمكنت الدبلوماسية المغربية وبتوجيه من صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره بتكثيف الجهود لإبطال مناورات الخصوم في مهدها وقد حصد المغرب والله الحمد نتائج طيبة وتمكن في أكثر من محطة في ضحد أطروحات لاسيما في القمة 14 عشرة لحركة عدم الانحياز في هافانا وفي قمة الاتحاد الإفريقي في بانجول وفي اجتماع كبار الموظفين في منتدى الشراكة الإستراتيجية الجديدة الأفرو-آسيوية في جنوب إفريقيا ومناسبة طرح قضية الصحراء المغربية في اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أكتوبر الماضي تلقى خصوم وحدتنا الترابية صفعه قوية تجلت على الخصوص بعدد الدول التي استجابت لموقف المغرب والتي بلغ عددها 116 دولة إما بالامتناع أو التغيب من بينها جل الدول الإسلامية ودول دائمة العضوية بمجلس الأمن وكل الدول العربية و 34 دولة إفريقية ولم يحصل مشروع الخصوم إلا على موافقة 76 دولة ولا بد من التأكيد في هذا المقام أن هذه النتيجة كثرة للتحركات المكثفة للدبلوماسية المغربية بكل مكوناتها كما أنها تعكس الهزائم المتتالية التي يمتن بها خصوم الوحدة الترابية والمتمثلة أساسا في عدد الدول التي سحبت اعترافها بالجمهورية الوهمية فقد أصبح عدد الدول التي سحبت اعترافها يخضع لمنحنى تنازلي بعد المواقف الإيجابية

لكل من الكمبودج وتشاد وبروندي وكينيا، فمنذ سنة 2000 نوالى مسلسل سحب الاعترافات بهذا الكيان الثوري حيث سحبت 24 دولة اعترافها مقابل اعتراف 6 دول فقط ليصبح عدد الدول التي لا تعترف حاليا بما يسمى بالجمهورية الوهمية 150 دولة وتباعا لسياسة التشاور والحوار اللذين سلتهما المغرب في علاقاته الدولية وبتعليمات من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، يواصل عدد من السادة الوزراء وكبار المسؤولين وكبار مسؤولي وزارة الشؤون الخارجية والتعاون في العديد من العواصم العالمية شرح موقف بلادنا من التطورات الأخيرة التي تعرفها قضية وحدتنا الترابية ولقد كانت هذه مناسبة أكدت فيها هذه الوفود الموقف الثابت للمغرب وانفتاحه على طريق إيجاد حل سياسي نهائي ومتفاوض في شأنه بين جميع الأطراف المعنية كما يتم إطلاع المسؤولين بهذه الدول على المراحل التي قطعها مسلسل التشاور مع الفعاليات السياسية وداخل المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن اقتراح المغرب إعطاء الأقاليم الجنوبية حكما ذاتيا ضمن الخيار الديمقراطي الذي اقتضاه المغرب لنفسه إنما يؤكد بتوجهه هذا حرصه على وحدة المغرب العربي وعلى تخبين المنطقة وجهة الساحل وجنوب شمال المتوسط ما يمكن أن ينجم عن زرع كيان وهمي لا وجود له إلا في مخيلة من صنعوه وذلك من خلال السعي إلى تجنّب ويلات البلقنة وعدم الاستقرار وتحويل المنطقة إلى مستنقع لعصابات الإرهاب والتخريب والاتجار في البشر والسلاح، وقد جاء قرار مجلس الأمن الأخير والذي أوصى فيه بتمديد مهمة بعته المينورسو في الصحراء المغربية لمدة 6 أشهر أخرى ليفضح النوايا الحقيقية لخصوم الوحدة الترابية الذين فضلوا الاستمرار في المأزق الحالي، إن هذا الالتزام، وكما شدد على ذلك صاحب الجلالة نصره الله في أكثر من مناسبة يتطلب منا جميعا التعبئة والصمود للتصدي لمناورات ومؤامرات خصوم وحدتنا الترابية أما ما ورد في سؤال فريق الاتحاد الدستوري من وجود تقرير للاتحاد الأوروبي فأستطيع أن أؤكد للسادة المستشارين أنه لا وجود لتقرير

بخطوها في هذا المجال لتسوية هذه القضية لأنها تفضي مضاجعنا وهي قضيتنا الأولى وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق. الكلمة للسيد الوزير، إذن تنتقل إلى السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول استفادة مجموعة من عمال ومستخدمي المعامل والشركات والقطاع الخاص من قرعة الحج. للمستشارين المحترمين السادة خديجة زومي، فوزي بعلال، محمد تيتي العلوي، عبد العزيز العزالي، محمد كريم، علي قيوح، محمد خمير.

يُوجَل هذا السؤال ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الصحة وعددها 4 السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الصحة حول مصير مستشفى العياشي بسلا، للمستشارين المحترمين السادة محمد العربي القباج، عبد الكبير برقية، يوسف التازي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس

السيدة المستشارة

السادة المستشارين

حضرات السادة الوزراء

السيد وزير الصحة أوجه إليكم هذا السؤال الآتي وأشكركم مسبقا على جوابكم، أومن بجواب إيجابي حول هذه القضية والأمر يتعلق بمستشفى العياشي بسلا الذي شمله مشروع أبي رقرق هذا المشروع المهم بالنسبة لجهتنا وبالنسبة للمغرب بكامله، إن هذا المستشفى الذي يستقبل أكثر من 18 ألف مريض وله 172 موظف سوف ينتقل ولكن سؤالنا، أين سوف ينتقل، ومتى سوف يعرض هذا المشكل لأن المشكل مشكل حقيقي لا يمكن أن تعوض مستشفى بمصلحة معينة داخل مستشفى آخر توافد المرضى على هذا المستشفى ودوره أساسي بالنسبة لصحة المواطن أرجوكم معالي الوزير، نعلم مسبقا أن هناك حل ولكن ما هي مدة هذا الحل علما بأن رأسمال الحقيقي وهو العنصر البشري، فيجب أن نتم بكل مواطن كيفما كانت حالته الصحية وشكرا معالي الوزير.

يخص قضية الصحراء المغربية ، فالاتحاد الأوروبي يدعم جهود الأمم المتحدة والأمين العام ومبعوثه الشخصي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير هل هناك تعقيبات على الأجوبة، فريق الاتحاد الدستوري، الفريق الحركي، الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد علي سالم الشكاف:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات ما أريد الإشارة إليه إلى القضية، فلا يجب اعتبار قضية وحدتنا الترابية والحل المقترح من طرف المغرب هو حل مرتبط أساسا بهذه القضية كقضيتنا الوطنية الأولى بل يندرج في إطار التحولات الجذرية التي يعرفها المغرب يندرج كذلك في إطار دولة الحق والقانون، المغرب اليوم هو مغرب حقوق الإنسان، مغرب اليوم هو مغرب الديمقراطية، مغرب اليوم هو مغرب الحريات العامة مغرب اليوم هو مغرب الحفاظ على دمج المرأة والحفاظ على مصالحها، مغرب اليوم هو مغرب دمج الشباب، هو مغرب الحداثة والتطور هو مغرب يتسم بجميع المميزات التي تتميز بها أي دولة متقدمة وبالتالي فأظن عن أن مصداقية المغرب ومصداقية الصرح المغربي يتم درجها في إطار المصداقية التي بناها من خلال التحولات الجذرية التي يعرفها، أظن بأنه حان الوقت لطي هذا الملف في هذا الإطار في إطار بناء دولة الحق والقانون وحتى هنا من هذا المنبر، أناشد أبناء عمومنا لكي يساهموا هم كذلك من جهتهم في بناء هذا المغرب الحديث هذا المغرب الذي بخطوا في جميع الاتجاهات سواء في توفير البنيات التحتية أو المحافظة على حقوق الإنسان أرجو من أبناء عمومنا أن يخرطوا في بناء ذلك المغرب القوي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار فريق التجمع.

تعقيب المستشار السيد المعطي بنقدور شكرا السيد الرئيس أود أن أشكر السيد الوزير على العرض الذي قدمه في هذا الموضوع وكذلك نعرب نحن كبرلمانيين، وكدبلوماسية برلمانية، ولا كناشطين في هذا المجال أننا وراء صاحب الجلالة في كل خطوة

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

لقد سبق أن شكرتكم معالي الوزير على هذا الجواب الإيجابي لكن السؤال المطروح وهي المدة الزمنية لتتهيئ هذا المستشفى الجديد، علما بأنه هناك مشاكل صحية لفئة من المجتمع، ويجب أن يأخذ قرار في أقرب وقت ممكن أو التريب لعملية هدم هذا المستشفى ريثما يكون مستشفى آخر رهن إشارة المريض وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد الوزير، السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير الصحة حول غياب الأطر والتجهيزات الطبية بسيارات الإسعاف للمستشارين المحترمين السادة أحمد الكور، مولاي إدريس العلوي، عبد القادر الريكي، ناصر ميلود، عبد السلام الوددي، محمد اطريش، محمد أبو السعود، محمد برطني، أحمد الشرفاوي، حسن زهير، سعيد كمال، عبد السلام أحدوش ومحمد عقاوي.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة نحن أعضاء الاتحاد الوطني نكون سعداء حينما نخاور السيد وزير الصحة أو من ينوب عنه لأن موضوع الصحة أولا يهم جميع المواطنين والكل ضعيف أمام المرض، ثانيا لما نجده من تجاوب وصراحة في معالجة المواضيع المطروحة وكم سؤالاً أو موضوعاً في هذا المجلس طرح ووجد حله في عين المكان.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإسعافات الأولية من الأمور الجد الهامة في ميدان الصحة وربما تكون لها الأهمية القصوى في إنقاذ الأرواح في حوادث طرفية وغيرها وبسبب بطء الإسعاف أو عدم جودتها وكم هي الأرواح التي تم إنقاذها من موت محقق نحن في فريق التحالف الوطني لا نأخذ أحداً ولكن نرى والحسرة في قلوبنا لأن هاذ ميدان الإسعاف الأولي لم تهتم به الحكومة بما فيه الكفاية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني.

السيد سعيد أولباشا كاتب الدولة لدى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون زميلي المحترم. أريد في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم عن طرحه هذا السؤال وهذا بعيد عن اهتمامه بهذه المنشأة الصحية الهامة، وأنا متفق معه على ضرورة استمرار الخدمة العمومية لهذا المرفق الحيوي وهو ما تم فعلا حيث تم عقد عدة اجتماعات بهذا الخصوص كان آخرها تحت رئاسة السيد والي ولاية الرباط سلا زمرور زعير بتاريخ 13 يونيو 2006 وبحضور كافة الأطراف المعنية، من وكالة تهيئة وادي أبي رقرق، المركز الاستشفائيابن سينا الجماعة الحضرية لسلا، والمصالح المختصة ولقد تمحض هذا الاجتماع عدة قرارات هامة أبرزها استمرار مستشفى العياشي في أداء خدماته إلى حين تشييد وتسليم مستشفى جديد مجهز سيقام على الأرجح بمدينة الرباط وهي فرصة لإعداد بنية تحتية عصرية تستغل التقنيات الحديثة وتوفر إطار عمل ملائم للمهنيين، تم تكليف إدارة المستشفى بإعداد برنامج الاستثمار لبناء مستشفى جديد وهيئة التصاميم الهندسية وإنجاز مسح طبوغرافي وتحديد البقع المخصصة للبناء الجديدة تم أخيرا وضع التركيبة المالية لبناء المستشفى وبهذه المناسبة أتقدم بالشكر للسيد الوالي على الاهتمام الذي أولاه لهذا المشروع وإشرافه الشخصي على إدارته وجهوده كل مشكل التمويل وتوفير الوعاء العقاري فضلا عن الجهود التي قامت بها وكالة تهيئة أبي رقرق في هذا المجال، وأنا متفق معكم السيد المستشار المحترم على أن هذا المستشفى بأطره وموارده البشرية هي الرأسمال التي ستوفر كل الخدمات للمواطنين وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

عملية الإنقاذ هي في اعتقادنا عملية متكاملة وهي مجموعة من الخدمات إذا اختلت إحداها ضاعت العملية ككل وتعرض المسعفون إلى خطر الموت، وما يأخذه المواطنون على عملية الإنقاذ هو إذا كان المعني بعملية الإسعاف من ذوي النفوذ والمال فإن الدنيا تقام وتقع، أما إذا كان من المواطنين العاديين رحمة الخدمات البطيئة تواصل بطيء، الوصول إلى عين المكان غير سريع، غياب التجهيزات الضرورية سيارات الإسعاف، عدم وجود أطباء وأطر لازم لعملية الإنقاذ إلى آخره... وإذا كانت السيد الرئيس، وأنا أعلم أن وزارة الصحة لا تتحمل المسؤولية وحدها فإن هذه المسؤولية المطروحة والسؤال تعمدناه نعتقد أن وزارة الصحة لها الباع الطويل في حل هذا المشكل هذا لأخلص إلى السؤال الثاني كيف بتصور السيد وزير الصحة الإسعاف العصري، الإسعاف الديمقراطي، الإسعاف الذي يعطي النجدة لمن يطلبها.

وشكرا السيد الرئيس. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد سعيد أولباشا كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر أعضاء فريق التحالف الوطني على اهتمامهم بهذه الحلقة الهامة في عملية التكفل بالحالات الاستعجالية وهي مناسبة لتقديم بعض الإيضاحات للنقل الصحي بواسطة سيارات الإسعاف منظم حاليا بموجب منشور لوزير الصحة يعود تاريخه إلى فاتح أكتوبر 1973 والذي يحدد عدة شروط إدارية وتقنية لاستغلال وصيانة سيارات الإسعاف في القطاع الخاص وفي هذا الصدد يشترط هذا المرسوم التوفر على رخصة من عامل الإقليم المعني بعد التأكد من توفر السيارة على ممرض مجاز من الدولة أو على شخص مكون في مجال الإسعافات الأولية، إضافة إلى عدة تجهيزات معينة لإجراء

عملية النقل في ظروف ملائمة، إلا أن المنشور لا يفرض توفر هذه السيارات على تجهيزات ومواد طبية متطورة خاصة للتكفل بالحالات الصحية الخطيرة كما أن مضامينه ربما لحقها بعض الإهمال من حيث التطبيق لذا فإن الوزارة حاليا بصدد إعداد مشروع قانون لتنظيم مجال النقل والإسعاف الصحي الأولي بشيء من التفصيل والدقة وأخذا بعين الاعتبار المستجدات في هذا المجال وعلى وجه الخصوص تحديد معايير تصنيف سيارات الإسعاف ومؤهلات طاقمها ولوائح الأدوية والمعدات الطبية والتقنية وكذا تحديد كفاءات مراقبتها ومن شأن هذا الإطار القانوني أنه سيساهم بشكل كبير في تنظيم النقل الصحي والحد من بعض مظاهر الفوضى التي يعرفها أحيانا، كما أن الوزارة قد أحدثت معهدا لتكوين التقنيين في النقل والإسعاف الصحي بالدار البيضاء لمواجهة النقل الحاصل في هذا النوع لمهنيي الصحة وسيخرج من هذا المعهد حوالي 26 تقني في دجنبر 2006 على أن يتخرج منه نفس العدد في شهر يوليو 2007 في أفق الزيادة في عدد المتخرجين في السنوات الموالية، وبالمناسبة فقد تم بذل مجهودات هامة لتطوير هذا المرفق الحيوي وعلى مستوى وزارة الصحة تتوفر حظيرة وزارة الصحة حاليا على 810 سيارة إسعاف موزعة على كافة مناطق المملكة منها 136 سيارة إسعاف ذات الدفع الرباعي تشتغل في مناطق قروية وجبلية ذات التضاريس الوعرة وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار.

نقطة نظام للمستشار السيد عابد شكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس يوجد في جدول أعمالنا عدة أسئلة مطروحة على السيد ...

السيد رئيس الجلسة:

الأسئلة الموجودة عندنا في جدول الأعمال راه كلها تابعينها واحدة بواحدة قطاع إعداد التراب الوطني مازال ما وصلناه، كأمين وزير إعداد التراب الوطني غادي ينوب عنه وزير التعليم العالي

العضاب، خالد لهوير العلمي، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي،  
عبد الرحيم الرماح، عبد الكريم عصمان.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

قد استبشر الأجراء والمواطنون على حد سواء بإخراج التغطية الصحية الإجبارية إلى حيز الوجود خاصة مع الضحة الإعلامية التي واكبتها وأيضا تصريحاتكم السيد الوزير بمجلس المستشارين وفي عدة مناسبات والتي التزمتم فيها بتحسين البنيات التحتية وبنيات الاستقبال في المستشفيات العمومية إلا أننا اليوم نلاحظ فوضى عارمة تعم جل المستشفيات العمومية من غياب الأطر الطبية والتجهيزات متقدمة ومتآكلة واستمرار طاهرة الرشوة وابتزاز المرضى وإهمالهم في تحد كبير لكل الأعراف والقيم الإنسانية وعلمنا أن الحق في التطبيب حق من الحقوق الأساسية للإنسان تنص عليه العديد من المواثيق الدولية بل ومقبول دستوريا إذن نسألك السيد الوزير المحترم عن إجراءات والتدابير التي تنوون اتخاذها للحد من حالة التسيب التي تعرفها هذه المستشفيات ونحتفظ بحقنا إلى ما تبقى من الوقت في التعقيب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السؤال الرابع والأخير موجه للسيد وزير الصحة في نفس الموضوع حول انعدام الأدوية والتجهيزات الطبية في المستشفيات العمومية للمستشارين المحترمين السادة : أحمد الكور، أحمد الشرفاوي، مولاي إدريس العلوي، محمد أطريش، عبد السلام الودي، محمد برطني، حسن زهير، محمد العقاوي، الميلودي عفوت، أحمد الديبوني، محمد أبو السعود، محمد عبده عز الدين، محمد أبو الخدادي، مولاي إدريس الحسيني العلوي.

المستشار السيد محمد عبده عز الدين:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المستشار المحترم

وطلب منا باش الأسئلة التي موجهة للسيد وزير إعداد التراب الوطني اكونوا احدى الأسئلة التي غدي اجابوب عليها ديالو هاد الشئ علاه أخرناهم وراه السيد الأمين راه قرا المراسلة التي جاءتنا من السيد الوزير وشكرا.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس على كل حال نحن نشكر السيد كاتب الدولة في التكوين المهني على جوابه وفي الحقيقة تضمن عناصر لأنه من العناصر هي هذه المجموعة المتكاملة ونحن هذا السؤال حطيناه في ولاية سابقة على المستوصفات القروية وقلنا بأنه ما كيكفيش باش نديرو مستوصف قروي إذا مجدناه المرضة موجد ناش السيارة ما وجدناش الطبيب لأن العملية ماشي غير واحدة العملية متكاملة فيها أربعة محطات أساسية لهذا السيد الوزير كنتلبو باش تلبغو زميلكم السيد وير الصحة لأن الإسعاف في بلادنا مازال متأخرا هذه حقيقة مطلقة وكاينة والكل كيكخاف منها لأنه كل واحد متعرض لحوادث السير أول طارئ صحي وفي الحقيقة الإسعافات موضوع مهم ويهم المواطنين كاملين بصغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم المسألة الثانية السيد الوزير في الحقيقة منين كنتلمو على الطارئ والإسعاف الصحي المناطق النائية كنتلبو مرة أخرى السيد الوزير باش تلحوا على زميلكم أن هناك جماعات قروية في الأقاليم النائية وخاصة في الراشيدية وورزازات وفكيك مكينش في جماعة قروية سيارة واحدة ديال الإسعاف، وما بالك بتجهيزاتها أو في الطبيب فيما الخ... لهذا المغرب خصوا اخوض واحد التورة في هذا الميدان لكي يستجيب لهذه المتطلبات الأساسية للمواطنين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن السؤال الآن المواليان يتعلقان بموضوع وضعية المستشفيات العمومية ونظرا لوحدة الموضوع ندعوا لدمج السؤالين للاستماع لعرضهما ويتولى السيد الوزير الإجابة.

السؤال الآتي الثالث موجه الى السيد وزير الصحة حول وضعية المستشفيات العمومية للمستشارين المحترمين السادة عبد الملك أفرياط، محمد دعيدة، أحمد اخميس، محمد بورمان، محمد

السادة الوزراء المحترمين

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

يلعب قطاع الصحة دورا حيويا في تقديم الخدمات العلاجية لشرائح واسعة من المواطنين إلا أن الملاحظ هو ضعف الخدمات الصحية التي أصبحت غير لائقة ولا تساير الحاجيات ولا الابتكارات الطبية.

كما أن البنية التحتية أصبحت في وضعية...؟ ناهيك عن نقص مهول في الأدوية والمعدات وقلة الأطر الطبية والتمريضية لذا نسألكم السيد الوزير على الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتجاوز هذه الوضعية التي تعاني منها المستشفيات العمومية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني،المكلف بالتكوين المهني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود بدءا أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين الذين تفضلوا بطرح هذين السؤالين لما يولونه باهتمام بهذا القطاع لا بد من تفادي التعميم فإذا كانت بعض المستشفيات تعاني من بعض القصور بالإكراهات التي تحكم طبيعة العمل المنوط بها، الضغط الذي تتعرض له وإشكاليات التمويل فإن هذا لا يجب أن يجلب عنا الجهود التي بدلت وتبذل لتأهيل الاستشفائية وهو ما عكسته مشاريع الإصلاح الاستشفائي وهي المشاريع التي مست كافة مناحي التدبير الاستشفائي سواء على مستوى البنية التحتية والتجهيزات والموارد البشرية والتنظيم والتمويل واعتماد المعلومات وتطوير طرق التدبير.

ففي إطار الإصلاح الاستشفائي استفادت عشرة مستشفيات موزعة على 6 حيث حظيت بأشغال الترميم والتوسيع بما مقداره 227.773 درهم، كما تم تخصيص 321.743,204 درهم للتجهيزات الطبية والتقنية حيث جهزت هذه المستشفيات العشر بتجهيزات حديثة ومتطورة فعملية الإصلاح متواصلة وتتطلب

بجهود مالي مهم ذلك أن الوزارة مصممة وعازمة على تأهيل سائر المستشفيات العمومية بصفة تدريجية لتستجيب لمتطلبات العصر ولطلبات المواطنين في أحسن الظروف إن على مستوى الاستشفاء، أو الخدمات المرافقة لها وهكذا ستبدأ الوزارة خلال نهاية هذه السنة في مباشرة العمل قصد تأهيل 21 مستشفى وحتى البناء، إذ سيرف هذا المشروع الجديد بناء 4 مستشفيات جديدة بكل من سلا الجديدة تمارة وخنيفرة وتصل القيمة المالية لهذا المشروع الذي يكون الشطر الثاني من الإصلاح والمعروف ب Maroc Santé 3 مليار وستة مائة مليون درهم.

إلا أن الملاحظ هو ضعف الخدمات الصحية التي أصبحت غير لائقة، ولا تساير الحاجيات ولا الابتكارات الطبية، كما أن البنية التحتية أصبحت في وضعية اعتراء، ناهيك عن النقص المهول في الأدوية والمعدات وقلة الأطر الطبية والتمريضية، لذا نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتجاوز هذه الوضعية التي تعاني منها المستشفيات العمومية؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلفبالتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصحة).

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود بدءا أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين الذين تفضلوا بطرح هاد السؤالين لما يولونه باهتمام بهذا القطاع، لا بد من تفادي التعميم إذا كانت بعض المستشفيات تعاني من بعض القصور بفعل الإكراهات التي تحكم طبيعة العمل المنوط بها والضغط الذي تتعرض له إشكالية التمويل فإن هذا لا يجب أن يجلب عنا الجهود الهامة التي بدلت وتبذل لتأهيل منظومتنا الصحية وخاصة على مستوى الشبكة الاستشفائية وهو ما عكسته مشاريع الإصلاح الاستشفائي، وهي المشاريع التي مست كافة مناحي التدبير الاستشفائي سواء على مستوى البنية التحتية والتجهيزات والموارد البشرية والتنظيم والتمويل واعتماد المعلومات وتطوير

تخصيص ما معدله 1200 منصب شغل في قطاع الصحة منذ سنة 2003. وفي هذا الإطار تم سنة 2005 توظيف 260 طبيب عام و 229 طبيب مختص - 685 ممرض في عدة تخصصات وخلال سنة 2006 تم توظيف 250 طبيب عام و 500 ممرض في تخصصات مختلفة وسيتم إدماج 547 ممرض خلال الأسابيع القادمة، وكذا حوالي 300 طبيب اختصاصي في مطلع سنة 2007 شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. التعقيبات الكنفدرالية.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

كنا ننتظر السيد الوزير أن تتفقوا معنا فيما جاء في السؤال بدل ثقافة قولوا العام زين والتي كنا نعتقد أن زمنها قد ولى إلى غير رجعة، فسأذكر مرة أخرى بأن الحق في التطبيب هو حق من حقوق الإنسان متعارف عليه دوليا وهو أن دستورنا أيضا يضمن هذا الحق، ومن هنا يأتي دور الدولة ومدى اهتمامها بالحماية الاجتماعية وبالتغطية الصحية، قلت أنه أيضا هو حق من حقوق المواطنة، وحنا ملي طرحنا هذا السؤال تنقلوا وضعية المستشفيات العمومية كارثية، راه ماشي تنقلوها.. وأنا أدعوكم السيد الوزير إلى زيارة هذه المستشفيات، ويمكن أخص بالذكر مستشفى ابن رشد بالدار البيضاء زيارة تكون مفاجئة ماشي الزيارة اللي يوجلدوا لكم فيها الزرابي وشي حاجة أخرى ويصبغوا السيطار بالحق، زيارة تكون مفاجئة وغادين توقفوا على واحد الحقيقة مرة، معاناة حقيقية ديال المواطنين، حنا ماشي هذه مزايده، هنا يمكن أن أوكد لك بأنني كنت شاهد عيان على سلوكات منافية لكل الأخلاق وكل الأعراف، زوروا على غفلة غير مستشفى ابن رشد وسيروا للمصلحة الخاصة بالولادة هناك استمرار ديال ظاهرة الرشوة، هناك للأسف بعض الضمائر، بعض الأشخاص ما عندهم ضمير أهم يستفزون المرضى، بعض الأطباء اللي تيسفزون المرضى ويجبرونهم على أنهم يميشو يديروا لهم عمليات في مصحات

طرق التدبير، ففي إطار الإصلاح الاستشفائي استفادت عشر مستشفيات موزعة على ستة جهات حيث حظيت بأشغال الترميم والتوسيع بما مقداره (227 مليون و 773 ألف و 73 درهم) = 227.773.073 درهم كما تم تخصيص 321 مليون 743 ألف و 204 درهم) للتجهيزات البيوطبية والتقنية حيث جهزت هذه المستشفيات العشر بتجهيزات حديثة ومتطورة، وعملية الإصلاح متواصلة وتتطلب مجهود مالي مهم ذلك أن الوزارة مصممة العزم على تأهيل سائر المستشفيات العمومية بصفة تدريجية لتستجيب لمتطلبات العصر ولطلبات المواطنين في أحسن الظروف إن على مستوى الاستشفاء أو الخدمات المرافقة له، وهكذا ستبدأ الوزارة خلال نهاية هذه السنة في مباشرة العمل قصد تأهيل 21 مستشفى على صعيد التراب الوطني فيما يخص التأهيل والتجهيز وحتى البناء إذ سيرف هذا المشروع الجديد بناء أربع مستشفيات جديدة بكل من سلا الجديدة تمارة وخنيفرة وتصل القيمة المالية لهذا المشروع الذي يكون الشطر الثاني من الإصلاح والمعروض ب 3 Maroc Santé مليار و 600 مليون درهم وسيخصص للتجهيزات البيوطبية والتقنية ما يناهز 882 مليون و 791 ألف و 268 درهم = 882.791.268 درهم وأشغال البناء والترميم ما يفوق 720 مليون درهم، فيما يتعلق بالأدوية تجدر الإشارة إلى أن المراكز الاستشفائية المسيرة بصورة مستقلة استفادت سنة 2006 بما مجموعه 189 مليون و 94 ألف درهم = 189.094.000 درهم، وقد ارتفع هذا المبلغ خلال سنة 2007 ليصل إلى 278 مليون و 500 درهم = 278.500.000 درهم أي بزيادة 46.97% وذلك لتعزيز قدرة المستشفيات للاستجابة لمختلف الطلبات المتعلقة بالأدوية خاصة ما يتعلق بالاستنزيمات الطبية لفائدة المرأة الحامل ما يسمى d'accouchement..... مما والمبالغة تكلفتها 46 مليون درهم وهذا المجهود يستجيب في نفس الوقت لمتطلبات التغطية الصحية الأساسية وما تستوجبه من حسن التكفل بالمرضى المعوزين والذي خصص له 13 مليون درهم،

أما مسألة الموارد البشرية فمن الأكيد أن هناك خصاصا في الأطر الصحية إلا أن هناك أيضا مجهودا بذلته الحكومة من خلال

يمكن، واحد النسبة مأوية كبيرة ماخدماش ملتش تشتغل، حنا تكلمنا على التجهيزات والآليات والضعف في الهياكل أو في الأطر، اللي جاء على لسان زميلي واحد العدد ديال المستشفيات وواحد العدد ديال المراكز الصحية ملي تمشي تسول علي L'effectif تتلقى عشرة الأطباء، ولكن ملي تمشي لذلك المركز الصحي أو داك المستشفى تتلقى طبيب واحد اللي تشتغل أو زوج، وهذا أظن أنه ناتج عن ضعف الصرامة ديالكم في المراقبة وسمحوا لي إلى زدت كررت هذا الطلب أتمنى من السيد وزير الصحة أنه يدير واحد الجولة عبر واحد المجموعة من المناطق النائية ويزور واحد المجموعة من المراكز الصحية ويشوف الحالة ديالها كيفاش ديرة، لأن أنا لا أظن أن التعقيب ديالنا غادي يكون كافي ولكن نطلب من السيد وزير الصحة يدير واحد الزيارة ميدانية ويطل على هاد المستشفيات وهاد المراكز الصحية ويشوف الحالة ديالها، والسيد كاتب الدولة تشكرك على الجواب ديالك، ولكن كونوا على يقين بأن التبليط وإصلاح الجدران راه ماشي هو اللي غادي يداوي المرض ديالنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، التعقيب للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني،

المكلف بالتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصحة):

شكرا السيد الرئيس،

لست متفقا مع السيد المستشار المحترم للصورة السوداوية التي أعطاهها عن القطاع، حقيقة هناك نقص ولكن هناك مجهودات جبارة وكبيرة جدا.. هذه السنوات الأخيرة، الحكومة الحالية أعطت للقطاع أهمية كبرى وذلك يتجلى من خلال الزيادة في الاعتمادات المخصصة لوزارة الصحة والسيدات والسادة المستشارون هم على علم بذلك، أنهم يتابعون خلال تقديم قانون المالية أن تم الزيادة وإصلاح وترميم العديد من المستشفيات في المغرب، ثم كذلك تمت الزيادة في عدد الموارد البشرية، لا من خلال الأطباء لا من خلال المرضى لا من خلال الأطر الإدارية والتقنية نحن نفتخر بهذه الأطر التي تعمل ولو في ظروف جد صعبة بنكران الذات بإخلاص بتفان من أجل المصلحة العامة وأنا أتكلم

خصوصية اللي كيشغلوا فيها، هذا واقع ما يمكنش لنا نتهربو منو، هنا أتساءل أيضا تساءل واحد المسألة بأنه الآن كايه تغطية صحية إجبارية ومفروض على الدولة أهما تدير واحد البنية ديال الاستقبال وتدير تجهيزات في المستوى اللي تمكنها من منافسة المصحات باش أنه تكون واحد الإمكانيية ديال ولوج جميع شرائح المجتمع لهذه المستشفيات العمومية، للأسف هاد الشي ماكينش حنا ملي تنقولوا هادي ماشي باش نتزايدوا ببقدرها نحتاج على هذه الممارسات بقدر أيضا تنقولو بأنه هناك ضرورة ملحة على تحسين الأوضاع الاجتماعية ديال العاملين في هاد القطاع اللي هو قطاع اجتماعي محض وأيضا أنه الضرب على أيدي كل واحد اللي تبيغي يتلاعب بمصالح وحقوق المواطنين، لأن أنا ملي تنقول هاد الشي فأنا شاهدت للأسف شاهدت أنه الطبيب في السابعة ديال العشية تتطلب منه مريضة يكشف عليها لأنها كانت في حالة يرثى لها تقول لها أنا غادي تمشي حتى يجي الطبيب الآخر اللي غادي يجي من ورائي مع السابعة، للأسف أنه طبعا لايمكن أن نعمم هناك بعض الحالات هناك بعض التجاوزات ولكن نحن نلح على ضرورة أولا تحسين البنية التحتية للتجهيزات، وأيضا تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للعاملين بهذا القطاع، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للتحالف الوطني.

المستشار السيد أحمد الكور :

شكرا السيد الرئيس،

تشكرو السيد كاتب الدولة على مجموعة من التوضيحات غادين تسمحو لي نضم صوتي لزمي مما جاء في تعقيب السؤال ديالنا كان واضح انعدام الأدوية والتجهيزات الطبية بالمستشفيات؟ وكذلك سؤال زميلنا وضعية المستشفيات؟ والسيد الوزير مع الأسف كنا نتظروا أنكم تخصصوا الجواب ديالكم لهذا الجانب المطروح في أسفلتنا، لأنه الخصاص اللي عندنا اليوم في المغرب وهو ماشي بالضرورة حل المستشفيات لأن تكلمتوا على واحد العدد ديال المستشفيات اللي تبنات واللي تحدثت جديدة ولكن عندنا واحد العدد ديال المستشفيات اللي الآليات والتجهيزات ديالها

الاجتماعي يجب أن يتجاوز منطق الإسعاف والمساعدة إلى تعزيز القدرة على التكفل الذاتي لمواكبة الفئات المستهدفة عبر التنمية وتطوير الأنشطة المضرة..

السيدة الوزيرة لذا نطلب منكم إعطائنا المزيد من التوضيحات حول النتائج الأولية لهذه التجربة، وهل تنوون تعميمها في باقي المدن المغربية حيث تكثر الظاهرة بشكل لافت؟. وشكرا  
السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيدة كاتبة الدولة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن المكلفة بالأسرة والأشخاص المعاقين :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدي الرئيس

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

في البداية لا بد من الإشارة أن الإسعاف الاجتماعي المتقل هو جواب ل إشكالية التكفل الاجتماعي بالأشخاص بوضعية الشارع نساء أطفال مسنون أشخاص معاقون وذلك بمدينة الدار البيضاء وهو كذلك نموذج فريد من نوعه بالنظر إلى خصوصياته بما أن هذه المصلحة تتميز بخمس مبادئ أساسية:

- الحركية

- القرب

- تعدد الوظائف

- الاحترافية

- بالإضافة إلى الديمومة

كما تتميز من جهة أخرى بمقارب تشاركية وذلك من خلال تظافر جهود كل القطاعات الحكومية المعنية وكذلك مكونات المجتمع المدني المحلية العاملة في هذا المجال، هناك شبكة من الجمعيات لدعم هذا المشروع تتكون لحد الآن من 17 جمعية متخصصة في مجالات مختلفة مجال الأسرة الطفولة أو المرأة، بالنسبة للإمكانيات المتوفرة لهذه المصلحة فهناك فريق مهني يتكون من 35 فرد وأربع فرق متنقلة بالإضافة إلى مركز إيواء بطاقة استيعابية تصل الآن إلى 35 سرير، ومن خلال الجولات اليومية

هنا كطبيب مارس بما يفوق 23 سنة وأعرف جيدا المستشفيات المغربية، وعملنا في ظروف جد صعبة، ولكن كان دائما الهاجس الكبير وهو صحة المريض الممرضون والأطباء وكل الأطر يعملون بحنكة وبتفان إذا كانت هناك اختلالات أو خلل يجب التبليغ بها، والقانون واضح في هذا المجال والحكومة اليوم تعمل على محاربة والضرب على كل من يتلاعب بهذا، لا في إطار محاربة الرشوة ولا أيضا في تخليق الحياة داخل المستشفيات المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير ننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين حول الإسعاف الاجتماعي المتنقل، للمستشارين المحترمين السادة ادريس مروان - حسن قيشوحي - حميد كوسكوس - لحسن أمزوغ - أحمد السنيي - جمال أربعين - مصطفى تومة - سعيد الرزيقي - عمر مكدور - عبد الرحيم الشراقوي - كرم محمد سعيد - بوسلهم بيته. الكلمة لأحد المستشارين

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس المحترم

السيدة الوزيرة

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة في إطار سياسة القرب التي مافتت الحكومة تنادي بها، وفي إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أراد لها عاهل البلاد أن تضع العنصر البشري في جوهر مجهود التنمية الاجتماعية، تركز على المواطنة الفاعلة وتستند إلى مقاربة التصدي المباشر لكافة مظاهر الخصاص الاجتماعي، وأعطيت خلال شهر شتنبر الماضي الانطلاقة لما سميتموه الإسعاف الاجتماعي المتنقل، وهو المشرع الذي أكدتم أنه يستهدف الفئات الموجودة في الشارع بمدينة الدار البيضاء ونحن في الفريق الحركي نؤمن هذه المبادرة لما لها من انعكاس إيجابي على شريحة مهمة من المجتمع تعاني الإقصاء والتهميش فإننا بالمقابل نرى بأن العمل

السيد الوزير يواجه المغرب في الوقت الحاضر مجموعة من التحديات تتجلى في العولمة وتحرير السوق وانتشار المقاولات الحرة ونهج المنافسة والشراكة والتأهيل، وإدخال الأبعاد والمؤثرات البيئية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولمواجهة هذه التأثيرات الكبرى أصبح المغرب ملزما بوضع إطار جديد(..) البيئي وإدماجه في كل البرامج التنموية، إلا أننا السيد الرئيس ومع كامل الأسف نلاحظ أن بعض النقاط لازالت سوداء في هذا المجال، وعلى سبيل المثال مطارح النفايات المتزلية والطبية التي توجد بضواحي جل الجماعات المحلية بصفة عامة والمدن الكبرى وعواصم الجهات بصفة خاصة بحيث أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا على صحة وسلامة المواطنين وتتسبب في العديد من (..) التي يصعب معالجتها، كما تؤثر بشكل سلبي على القطاعين الاقتصادي والسياحي الذين يراهن عليهما المغرب لتحقيق الإقلاع التنموي، لذلك نسائلكم السيد الوزير المحترم ما هي التدابير التي اتخذتها وزارتكم لمعالجة هذه الوضعية الخطيرة لضمان صحة وسلامة المواطنين من جهة، مواصلة الجهود التي تسعى إليها جميعا من أجل النهوض باقتصادنا والحفاظة على بيئتنا من جهة أخرى؟

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية نيابة عن الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة للجواب عن السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي  
(نيابة عن السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء  
والبيئة)

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة المستشارين،

سؤال السيد المستشار يطرح إشكالية وطنية مهمة جدا ونشاط مضمون ومحتوى سؤال السيد المستشار ونقر جميعا بأن المغرب إلى اليوم لا يتوفر على محطات متطورة لمعالجة النفايات، ولست في حاجة إلى التذكير بكل حالة علاقة بهذه الظاهرة غير الصحية والتي

ليلا ونهارا التي تقوم بها الفرق المتنقلة التابعة للمصلحة عبر مختلف عمالات الدار البيضاء خلال شهرين فقط من انطلاقها أي منذ افتتاحها من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في شتنبر الماضي سجلنا استفادة حوالي 1000 شخص موزعة على الشكل التالي :

- تقديم الإسعاف الاجتماعي لحوالي 600 شخص.

- إعطاء العلاجات الطبية الأولية لحوالي 200 مستفيد بعين المكان.

- تم إيواء 100 مستفيد منحدرين من جميع مدن المغرب.

- الإدماج العائلي لـ 20 شخص كانوا في وضعية الشارع.

- كما تم إدماج 20 مستفيد داخل الجمعيات المختصة.

أما بخصوص الشطر الثاني من تساؤلكم فإن هذا المشروع نموذجي لازال في بدايته، وسنعمل على تقييم نتائجه بعد سنة من التجربة والعمل الميداني، وعلى ضوء هذا التقييم سنضع دفتر للتحملات يمكن من خلاله تعميم هذه التجربة على باقي أهم مدن المملكة.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيدة كاتبة الدولة، إذا نتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة، إذا نرفع الجلسة خمس دقائق للي غادي يصلي العصر وشكرا.

نستأنف أعمال جلسة الأسئلة الشفهية، السؤال الآتي الموجه إلى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول مطارح النفايات المتزلية والطبية للمستشارين المحترمين السادة عبد اللطيف اسطيمولي - عابد شكيل - الحسن بوعود - الحاج الطاهري - عبد الحميد بنعلوش - محمد المنصوري - يحيى يحيى. الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عابد شكيل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إخواني وزملائي المستشارين المحترمين،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي  
نيابة عن السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء  
والبيئة):

شكرا السيد الرئيس فقط أود أن أشير إلى أن هناك إعداد مشاريع وبرامج نموذجية لمعالجة النفايات وذلك بعدد من المدن، أخص بالذكر العرائش - طنجة - الحسيمة - تازة - برشيد - بني ملال - طانطان - الداخلة - بوجدور السمارة، وبدون شك أن هذه المشاريع النموذجية ستساعد على التأسيس للتجربة المغربية الجديدة في هذا المجال، وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السؤال الآتي الموالي الموجه إلى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول حادث تسرب الغاز بالمركب الكيميائي المغرب فوسفور بالجرف الأصفر للمستشارين المحترمين السيدة والسادة: خديجة زومي - العربي القباج - عبد العزيز العزالي - كافي الشراط - محمد تيتنا العلوي - محمد أبو الفراج - جمال بنريعة - رفيق بناصر - محمد بتريدة - محمد لفحل. الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد العزيز العزالي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

عزف الجرف الأصفر تسربا لثاني وثلاث أكسيد الكربون الكبريت بالمركب الكيميائي والذي أدى إلى احتراق عدد كبير في صفوف العمال، حيث تم نقل عدد كبير منهم في حالة تنفسية صعبة، كما تفيد الأخبار أن ما وقع ليس أول من نوعه بكل تكرار عدة مرات، دون أن يكثر المسؤولون بصحة العامل.

لها تأثير جد سلبي على الموارد المائية على مستوى جمالية المدن وكذلك على مستوى خصوبة الأراضي الفلاحية، وعدد من الدراسات السيد الرئيس أكدت بكيفية مرقمة بأن تكلفة التدهور البيئي الناتج عن النفايات بالمغرب تقدر بحوالي % 0.4 إلى % 0.5 من الناتج الخام الوطني، لكن وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة وضعت مخططا استراتيجيا لمواجهة هذه الوضعية وذلك من خلال تحين عدة قوانين ونصوص تم هذا المجال، وكذلك من خلال وضع قوانين جديدة، وأخص بالذكر القانون المتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها، والوزارة بتنسيق مع كل الأطراف المعنية منكببة الآن على وضع الصيغ الإجرائية لتفعيل هذا القانون.

أما فيما يخص النفايات الطبية أثيركم السيد الرئيس بأن الوزارة قد أعدت بتنسيق مع وزارة الصحة بعض مشاريع المراسيم ذات الطابع التطبيقي والمتعلقة بهذا النوع من النفايات الطبية والصيدلية، وبدون شك أن في الفترة الآتية المقبلة سنعمل على جعل هذه النصوص وهذه المراسيم أداة فعلية وملموسة لمعالجة هذه الأوضاع الخطيرة. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، التعقيب لأحد المستشارين

المستشار السيد عابد شكيل :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نحن لا نشك في الجهود التي تبذل في هذا (..) ونسجل بكل ارتياح ما أنجز في بعض المدن وأخص بالذكر مثلا ما ينجز في ولاية الرباط زمور زعير، إلا أننا السيد الوزير نخبركم بأن نظرا لسكان المدن، المدن تهاجم الآن العالم القروي العالم القروي الذي كنا نعرفه في الماضي بنظافته أصبح الآن اللي بغا يدير شي محل إلا وتيرجع للجماعات المجاورة له، نحن لا نكون ضد هذا التطور إلا أننا نطالب بمراقبته، دورنا معالي الوزير أن الشاحنات التي تنقل هذه الأبال ما تعمل بجانب الطرق نريد المراقبة، ولا ومنتظر منكم ومن وزارتكم الكثير وشكرا

إخواني المستشارين،

المشكل هو أن الواقع هذه الإشكالية طرحت عدة مرات بالنسبة لمركب الجرف الأصفر، وخاصة يعني الآن كايين واحد العدد ديال المعامل تترداد وبالتالي حنا ماشي ضد استمرارية النمو حنا مع النمو، ونعرف كما قال السيد الوزير أن الكلفة هي تبقى على حساب أولا العمال وثانيا الساكنة لا المجاورة ولا القرية، إلا أن التساؤل ديالنا هو أن المسؤولين على هاد المعامل أولا يساهموا في المسائل الاجتماعية كذلك يساهموا في المحيط ديالوا فيما يخص المحافظة على البيئة من تشجير من واحد العدد ديال الخوايج اللي هي سهلة المنال، ولكن المشكل هو أننا ما تناخذوهاش بعين الاعتبار، كذلك حتى بالنسبة لهذه التسربات الحمد لله أنها ماشي صعبة بزاف، ولكن نخاف أن هداك الشئ يتظزر ويخرج على برا أكثر دابة هما العمال يؤدون الضريبة ولكن إذا تسربت شي حاجة على برا هذا هو اللي تتخوفو منو أكثر وبالتالي بعينا نظمنا لا العمال ولا الساكنة المجاورة، وخاصة أن هذا المركب لا يبعد عن المدينة الجديدة إلا ب 12 كلم أو 13 كلم المدينة اللي هي غاذية في نمو كبير وفي نمو السياحة ازدهرت كذلك، واحد العدد ديال المشاريع اللي هي ازدهرت في الجديدة، ما نبيغوش أننا هاد المسألة يكون فيها واحد النوع من أننا ما كونوش متوازنين مع المسائل اللي غاذية الجديدة، إقليم الجديدة غاذية ليه واحد العدد ديال المشاريع اللي هي مشاريع كبيرة، ومشاريع تنموية مزيانة لا للجهة ولا للوطن ككل، ولكن هذا لا يمنع أن السلامة سبقت كل شيء، لأن السلامة خاصة أن جميع المعامل لاحظنا أن معمل آسفي أقدم منه، ولكن فيه واحد العناية أكثر من ديال الجديدة، ديال الجديدة باقية الأمور ديالو خاصنا ناخذوها بعين الاعتبار باش نكونوا عند حسن الظن ديال الجميع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي

(نيابة عن الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة) :

شكرا السيد الرئيس،

وأمام هذه الكارثة نسائلكم السيد الوزير ما هي التدابير الاستعجالية التي ستتخذونها من أجل الحفاظ على صحة وسلامة العمال؟ هل هذا المركب يتوفر على شروط السلامة وحماية الإنسان والبيئة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير .

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي

(نيابة عن الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة) :

شكرا السيد الرئيس.

في الواقع سؤال السيد المستشار يطرح إشكالية جد صعبة ومعقدة من جهة المركب الكيماوي مغرب فوسفور بالجرف الأصفر يقوم بدور اقتصادي واجتماعي مهم لا على المستوى الجهوي بل كذلك على المستوى الوطني، وفي إطار المبادلات التجارية بين المغرب والخارج، ولكن من جهة أخرى هناك كلفة بيئية أحيانا لها طابع بشري واقول إنساني كما جاء في سؤال السيد المستشار علينا أن نعالج هذا الوضع بنهج أسلوب يأخذ بعين الاعتبار كل هذه الجوانب، وفي هذا السياق السيد الرئيس تم التوقيع مع المكتب الشريف للفوسفات اتفاقية شراكة حول المحافظة على البيئة بصفة عامة بل أكثر من ذلك وضع برنامج عمل سنوي يرمي إلى أجرأة هذه الاتفاقية، لكن لا بد من مواصلة هذا العمل الذي ليس بالعمل السهل، ولا بد من توفير الشروط لتنسيق أقوى مع المكتب الشريف للفوسفات الذي يتسم بانفتاح متزايد على كل ما له علاقة بالبيئة حتى نضمن من جهة استمرارية النمو الخاص بهذا المجال الحيوي وكذلك توفر الشروط لتحسين ولضمان صحة العاملين بهذا المركب، وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، التعقيب لأحد المستشارين.

المستشار السيد محمد أبو الفراج :

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

نسجل كل الاقتراحات الإيجابية للسيد المستشار، وسنعمل على تبليغها بل العمل بها مع مجموعة المكتب الشريف للفوسفات في أقرب وقت ممكن، وذلك في إطار الاتفاقية المشتركة التي تجمع بين المؤسستين وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، تنتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر حول دبلومات التعليم العالي الخاص للمستشارين المحترمين السادة : علي أساكتي - إبراهيم بن ديدي - إدريس الراضي - عمر الجزولي - عبد الحميد أكوچكال - البشير أهل أحمد - الحسين الحداوي - الحبيب الزويكي - نور الدين بركاغ - أحمد التويزي - الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد علي أساكتي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير كما لا يخفى عليكم قطاع التعليم الخاص بات ركيزة أساسية داخل المنظومة التربوية الوطنية، وكما لا يخفى عليكم كذلك حضوره بات ضروريا من حيث المبدأ الذي يحمله على ميزانية الدولة، وكذا من حيث مساهمته في تطوير المناهج وأساليب التكوين التربوي غير أن قطاعا هاما كهذا يصطدم ومن وضع الثقة فيه من المواطنين بواقع مرفوضة عليهم التعقيدات والخواجز التي تلف بمبدأ معادلة الشواهد، ومع أن الفاعلين في هذا القطاع جنبا إلى جنب مع أولياء وآباء الطلبة والتلاميذ استبشروا خيرا بما جاء في الميثاق الوطني للتربية والتكوين من اعتراف بدور القطاع وتنفيذا لتزكية الشواهد، إلا أنه ولحدود اليوم لازال النكران هو سيد الموقف، ولا زالت التضحيات المادية والمعنوية لعائلة المغاربة تضيق هباء منثورا، على أساس نود السيد الوزير التسائل معكم لماذا لاتزال الحكومة لم تعالج إشكالية معادلة دبلومات القطاع الخاص؟ ولماذا لا تعرف بالدبلومات الأجنبية

المعدة في المعاهد والمدارس العليا الخاصة علما أن نفس بعض هذه الدبلومات لو تم الحصول عليها في الخارج تعادل في المغرب؟ وأخيرا لماذا الترخيص لفتح مؤسسة خاصة بالتعليم إذا كان مصير خريجها مجهول المصير؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي :

شكرا السيد الرئيس،

ليس من باب الشكليات إذا قلت اطمئنوا السيد المستشار كل النقط التي ذكرتم بها إما في طريق الحل أو وجدت حلا في السنوات القليلة الماضية، فيما يتعلق بالنقطة الأولى الخاصة بالتعليم الخاص وخاصة بالتعليم العالي الخاص أخص السيد المستشار بأننا أهنيئنا من تحضير المرسوم مشروع مرسوم تحد بموجبه شروط وكيفية منح اعتماد مسالك التكوين والاعتراف بمؤسسات التعليم العالي الخاص ومنح المعادلة لشهادتها وهذا العمل وهذا العمل قد تم في إطار لجنة تنسيق التعليم العالي التي تعتبر من أهم الآليات التي جاء بها الإصلاح، والآن هذا المشروع هو تحت الحراسة من طرف الأمانة العامة للحكومة وبدون شك في الأسابيع المقبلة سننهي كل المساطر لتتم المصادقة على هذا النص الذي نعتبره جميعا ضرورة ومن أهم النصوص وإذا أردنا فعلا أن نتعبأ ليقوم التعليم الخاص بدوره النوعي من أجل إنجاح الإصلاح،

فيما يخص النقطة الثانية أذكركم السيد المستشار بأن الوزارة سبق لها أن أصدرت مذكرة بتاريخ فاتح يونيو من سنة 2001 تضع فيها حدا لتنظيم شهادات أجنبية منقولة من طرف مؤسسات التعليم العالي الخاص، أما فيما يتعلق بالشهادات المحصل عليها في الخارج فلا تمنح لها معادلة مع الشهادات الوطنية إلا بعد إحالتها ودراستها من طرف اللجنة الوطنية للمعادلات التي تشتغل على أساس مساطر واضحة وشفافة. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، التعقيب لأحد المستشارين.

المستشار السيد أحمد التويزي :

الدكتوراه الفرنسية المعنيون بنظام 17 أكتوبر 1975 المضربين على الطعام بمقر النقابة الوطنية للتعليم العالي للمستشارين المحترمين السادة ادريس مرون - عمر أدخيل - مصطفى الرداد - عبد الحميد البوجادي - عبد الله أبو زيد ..... والذي نطلبه في إطار هذا الإصلاح ديال المنظمة التربوية على أن هذا التعليم الخصوصي يجب أن يصل إلى 21 أو 30 في المئة من حاجيات البلاد، نشجعه في الإطار، يمكن أن نسجل هذا الموضوع، ونطلب كذلك أن هذه المؤسسات تكون عندنا القوة والجرأة على أن المؤسسة التي غير معترف بها نغلقها، لا يمكن أن نسمح لواحد يدخل الناس، 2000 ديال الناس وتحسروا الآباء على فلذات أكبادهم عدد من الإمكانيات وفي الأخير نقول لهم راه هذه 3 سنين أو عامين ما فيها شاي، إذن نطلب بأن المؤسسة الغير المعترف بها من وزارة التربية الوطنية ديبلوماسيا يجب أن تغلق باش يمشي الدبا ويدبر على شي حاجة أخرى، هذا هو موضوع السؤال. ونشكر السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، إذن نتقل إلى الأسئلة الموالية لدينا سؤالان أحدهما آني والثاني عادي يتناولان موضوع وضعية الأساتذة الباحثين حاملي الدكتوراه الفرنسية، ونظرا لوحدة الموضوع نستأذنكم بالاستماع إلى عرضهما معا، وإثر ذلك يتولى وزير التربية الوطنية الإجابة عنهما، السؤال الآني الأول الموجه إلى السيد الوزير الموضوع حول وضعية الأساتذة الباحثين حاملي الدكتوراه الفرنسية المعنيون بنظام 17 أكتوبر 1975، المضربين عن الطعام بمقر النقابة الوطنية للتعليم العالي، للمستشارين المحترمين السادة : ادريس مرون - عمر أدخيل - مصطفى الرداد - عبد الحميد البوجادي - عبد الله أبو زيد - سيدي اصلوح الجماني - ابراهيم احمد - شكاف سيداتي - حسن أوتغليست - لحسن القيشوحي - شعيب حميدوش. الكلمة لأحد المستشارين.

#### السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم،  
السيد الرئيس،  
السادة الوزراء،

في الواقع نشكر السيد الوزير على إجابته لهذا الموضوع نحن في الواقع اللي تيهمننا في الموضوع هو هادوك المدارس العليا اللي كايته في المغرب، أما في الخارج في الواقع هذه المسألة أخرى ولكن سجلها السيد الوزير على أن هاد لجنة الأطر لجنة التنسيق العالي اللي جات في إطار الإصلاح، والمنظومة التربوية أما خدمة في هذا الموضوع وغادية تصلح هذا الأمر..... هذا الموضوع وتنشكركم عليه، لأن في الواقع إشكالية كبيرة، وكنطلبوا على أنه واحد العدد ديال المؤسسات لأن هذا السؤال متطرحش غير هكذلك، لأن واحد العدد ديال مؤسسات التعليم العالي، أولا الآباء تخلصوا الفلوس كايته اللي تخلص 3 ملايين ونصف كايته اللي تخلص في 3 ملايين في العام وفي الأخير تياخذوا 4 سنين واحد الدبلوم اللي تيمشي مثلا بغا يتقيد في الدكتوراه من حقه في الجامعة يقولوا له راه ما كايتهش معادلة.. هذا تيرجع بالأساس وهاد الشي تذكرونا عليه اللجنة السنة الفارطة.. ما تيشجعوش هذا القطاع إذا غادي يكون..

اللي تنطلبوا في إطار إصلاح المنظومة التربوية على أن هذا العمل هذا التعليم الخصوصي خاصوا يوصل واحد 20 أو 30% من الحاجيات ديال البلاد وخاصنا نشجعوه في هذا الإطار تنسجلوا هذا الموضوع، وتنطلبوا كذلك أن المؤسسات تكون عندها واحد القوة واحد الجرأة لأن المؤسسة.. نسدوها، ما يمكنش نسمحوا لواحد يدخل ناس 2000 ناس ويقراو وخسروا الآباء على فلذات أكبادهم واحد العدد ديال الإمكانيات وفي الأخير نقولوا له راه ما فيهاش، إذن المؤسسة اللي ما معترفش بها وزارة التربية الوطنية الدبلوم دياها يجب أن تغلق باش يمشي الأب يدبر على شي حاجة. هذا هو موضوع السؤال وتنشكر السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، إذا نتقل إلى الأسئلة الموالية :  
لدينا سؤالان أحدهما آني والثاني عادي يتناولان موضوع وضعية الأساتذة الباحثين حاملي الدكتوراه الفرنسية ونظرا لوحدة الموضوع نستأذنكم للاستماع إلى عرضهما معا، وإثر ذلك يتولى وزير التربية الوطنية للإجابة عنهما، السؤال الآني الأول الموجه إلى السيد الوزير في الموضوع حول وضعية الأساتذة الباحثين حاملي

زملائي،

سؤالنا يتعلق بالإضراب الذي تخوضه الأساتذة الباحثون حاملو شهادة الدكتوراه الفرنسية. الآن هؤلاء هم في إضراب عن الطعام بما يقرب من شهر. نسأل السيد الوزير واش تشدات البيان كلها باش يوصلوا هؤلاء الأطر إلى أن يضربوا عن الطعام لمدة شهر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار السؤال العادي الموجه أيضا إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي في نفس السياق حول الأساتذة الجامعيين حاملوا الدكتوراه الفرنسية والإضراب عن الطعام. للمستشارين المحترمين السادة :  
جامع معتصم - عبد الله عباس . الكلمة لأحد المستشارين.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،  
شكرا السيد الرئيس المحترم،  
السيد الوزير المحترم،  
الساد المستشارون المحترمون،

تعلمون السيد الوزير أن الأساتذة الباحثين حاملو الدكتوراه الفرنسية يواصلون حاليا إضراب عن الطعام مطالبين الحكومة بحل عادل لمشكلتهم التي عمرت أزيد من 20 سنة وتعلمون كذلك السيد الوزير أنه قبل هذه المحطة قاموا بمختلف أشكال النضال، حيث قاموا بوقفات احتجاجية منذ سنوات بمختلف الجامعات على الصعيد الوطني ووقفات احتجاجية واعتصامات أمام وزاراتكم وبأماكن أخرى، وكما سبق لهم كذلك أن أجروا حوارات مع وزراء سابقين ومسؤولين بالوزارة، إلا أنها كلها كانت ساربا ووعودا غرقوية مما اضطرهم في الأخير إلى الإقدام على هذه الخطوة الغير المسبوقة وغير معلومة في التعليم العالي، ولقد مر على إضرابهم إلى اليوم 28 يوما كاملة وحسوما مما حلف معاناة صحية واجتماعية سوف يكون لها أثر سلبي لا قدر الله مستقبلا، ونحرمكم السيد الوزير المحترم في الدماغ نقل على إثره. ونحن في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب كنا قد وضعنا هذا السؤال منذ بداية الإضراب وكنا نود أن يكون المشكل وقد وجد

طريقة للحل خلال على الأقل هذه المدة التي فصلتنا عن الجواب. لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم ما هي المشاكل العالقة في ملف تسوية وضعية أساتذة التعليم العالي الحاصلين على الدكتوراه الفرنسية؟ ما هي الحلول التي تقترحها الحكومة لتسوية هذا الملف؟ ما هي التدابير العاجلة التي ستتخذونها من أجل إسهم في إنهاء هذا الإضراب وتوقيف هذه المعاناة وإنصاف هذه الفئة التي أعطت الكثير ولا تزال في مجال التربية والتكوين؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير

السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

كان يودى كذلك أن تتم الإشارة من طرف السيدان المستشاران إلى موقف الوزارة، بل أكثر من ذلك إلى الحل المقترح من طرف الوزارة حتى تنور الرأي العام الوطني ويكون النقاش متوازن هادئ موضوعي وواقعي. ولكن شي بأس ما كايين.

أود السيد الرئيس أن أذكر المجلس المستشارين الموقر بقرار مهم جدا حيث أن القضاء سنة 98 قال كلمته في هذا الملف، أقول بأن المجلس الأعلى قال كلمته في هذا الملف بتاريخ 28 يونيو من سنة 1998، وأكد المنطوق بأن هذه الفئة لم تعرف أي حيف أو أي ضرر، لكن نحن داخل الوزارة نعتبر بأن هذه الفئة من الأساتذة تقوم بدورهم داخل الجامعة المغربية وتساهم في بناء الجامعة المغربية الجديدة ونقدر دورهم وعلى هذا الأسس فقط فتحنا حوارا مسؤولا مع من يمثلهم أي النقابة الوطنية للتعليم العالي، وشكلنا لجنة مختلطة اشغلت بكيفية جدية طيلة السنة الماضية وتوصلنا إلى حل مرضي، حل مشترك، حل توافقي بين الوزارة والنقابة الوطنية للتعليم العالي وهذا الحل السيد الرئيس اسمحو لي أن أؤكد على الجوانب الأساسية منه الجانب الأول وهو إعادة الترتيب الأساسي ديال الباحثين حاملو الدكتوراه الفرنسية الذين تم توظيفهم قبل سنة 1997، وذلك في إطار أستاذ مؤهل ابتداء من سنة 2002 النقطة الثانية السيد الرئيس اعتماد مبدأ احتساب الأقدمية العامة

شكرا السيد المستشار. الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

طبعاً نحن هنا أمام قضية نريد أن نتحمل فيها المسؤولية بشكل جماعي لا يعقل فئة من رجال التعليم التي قامت على أكتافهم الجامعة المغربية أنهم يلجؤوا إلى إضراب عن الطعام حول ملف الآن فيه أكثر من 20 سنة وأنا أعتقد أن أصل خطأ الملف لهؤلاء الناس يرتبط بخطأ قامت به الإدارة من النهار الأول، النهار الذي وظفتهم الإدارة بوثيقة عادية وتحدثت على أنه توظيف مؤقت بالإضافة أنه يدير المعادلة فأكثر من 20 سنة ما تدارت لا معادلة ولا حتى شيء حاجة، ولذلك فاستفادت الجامعة منه بمجهود هؤلاء الناس. واليوم وظفوا في إطار المرسوم 75، من 97 كنبغوا أنلوحهم بصفة نهائية. أنا أقول للسيد الوزير ما بغينا شاي نتكلم على كيف يمكن أن يكون الحوار، فأنا أعتقد السيد الوزير ممكن في الحقيقة أن نتحمل جميعاً المسؤولية وأنا أتمنى من السيد الوزير بمشي عند هؤلاء الناس، يزورهم بشكل مباشر ويحدد لهم التزام الحقيقي الذي ستقوم به الوزارة اتجاههم، لأن ما طرحتموه السيد الوزير هم أكبر عراف به، فخص يكون التزام واضح الذي يهدف إلى تسوية هذا الملف يجب أن يسوى، وأنا أعتقد أن يجب الخطأ السابق يصحح وأن هؤلاء الناس الآن ينصفوا من خلال حقهم وتشوف الالتزام اللي خص تديره مباشرة مع هؤلاء الناس دون أن يبقى هذا التماطل. وأنا أعتقد أنه إشكال مرسوم 97 ليس قرآنا متزلاً، يمكن تعديله في أي لحظة، وقد قمتم بهذا الأمر في مستويات أخرى، ولذلك شوفو الأمور التي هي معقولة ينبغي أن ندافع عنها جميعاً وتعاون من أجلها جميعاً، وأتمنى إذا كانت شيء خطوة سريعة من هؤلاء الناس مزيان إذا بغيتونا في إطار لجنة البرلمان أن نساهم فنحن مستعدون ولكن لا يمكن الانتظار إلا حتى يتكتب على المغرب كوارث من هذا القبيل أن يموت رجل التعليم العالي

منذ تاريخ توظيف بما في ذلك الأساتذة الباحثين حاملي الدكتوراة الفرنسية الذين حصلوا على دكتوراة الدولة قبل سنة 1997، النقطة الثالثة تمكن هذه الفئة من اجتياز مباراة أساتذة التعليم العالي خلال سنة 2006، السلطة الحكومية الوصية على قطاع التعليم ليست لها الصلاحية أقول ليست لها الصلاحية في مراجعة القواعد والمساطر التي تقنن الانتقال من إطار إلى إطار وكسلطة وصية نحن مطالبون بالدفاع عن حرمة الجامعة المغربية وعن توابث المهنة بالنسبة للأستاذ الباحث، لذلك بقدر ما انفتحنا من أجل إيجاد حل مرضي ومتقدم بقدر ما يجب أن ندافع على الجامعة المغربية وعلى السلطة الأدبية.

والسلطة العلمية للجامعة المغربية خاصة السيد الرئيس إذا سمحتم أن جل الأساتذة المعنيين انخرطوا في هذا الحل بل أكثر من ذلك هناك مبادرات من طرف الأساتذة المعنيين لشرح أهمية هذا المقترح وهذا الحل، والآن الأوضاع داخل المؤسسات الجامعية خلافا لما يقال هنا وهناك أوضاع تتسم باستقرار بأجواء عادية، لذلك أنا شخصياً أوجه مرة أخرى نداء لمن لم يتفهم عمق مقترح الوزارة والنقابة الوطنية للتعليم العالي أن يسترجعوا كل المعطيات وأن نجعل من هذا الحل منطلق جديد لتصحيح أوضاع هذه الفئة التي نكن لها كامل الاحترام وكامل التقدير نظراً للدور المهم الذي قامت به في الماضي ولا زالت تقوم به الآن. وشكراً لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. التعقيبات، الفريق الحركي

السيد المستشار:

موقف الوزارة أنتم هم المؤهلين لوضعه وإعطائه وأعطيتموه. نحن فقط هذا وضع لانرضاه أن يكون دكاترة يلجأون إلى الإضراب عن الطعام وهذا أقصى ما يمكن أن يصل إليه المرء من اليأس. ومن خلال جوابكم عرفنا أنه المذكرات كانت ولكن الجديد الآن ليس هناك جديد لإزالة الفتيل. نريد أن تعملوا مع الآخرين منهم النقابة ومنهم المعنيين بالأمر وأنتم لإزالة فتيل هذا الإضراب. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

قطعت بلادنا شوطا مهما في الولوج إلى مجتمع العالم الإعلامي وذلك بفضل تطور قطاع الاتصال مما سمح بظهور أنشطة اقتصادية جديدة تتمحور حول تطور استعمال تقنيات الإعلام. كما تم إحراز تقدم ملحوظ في نسبة استعمال هذه التقنيات سواء في المقاولات أو الثانويات أو الجامعات أو حتى البيوت، وإذا كان هذا الوضع إيجابيا كخطوة لتسجيل التبادل المعلوماتي ونشر المعرفو فإننا نلاحظ ضعف إدماج تقنيات الإعلام ضمن البرامج الدراسية رغم مجهودات الوزارة في هذا الشأن. لذا، سائلكم السيد الوزير المحترم عن المدى الزمني والتقني لتعميم خدمات الإنترنت على المدارس والثانويات كمساهمة من الوزارة التريبة الوطنية لتسهيل إدماج المغرب في مجتمع الإعلام والمعرفة. ومتى سيتم إدماج تقنية الإعلام ضمن البرامج الدراسية. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

فقط أذكر بأن برنامج تعميم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تعتبر من الدعائم الرئيسية للميثاق الوطني للتربية والتكوين بالنسبة لعشريات الإصلاح الحالية، كما أود أن أذكر - السيد الرئيس - بأن صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله قد أعطى انطلاقة هذا البرنامج بمناسبة الدخول المدرسي بمدينة الدار البيضاء سنة 2005، وهناك لجنة وزارية يرأسها السيد الوزير الأول والتي تسهر على التطبيق الجدي لهذا البرنامج الذي يمتد من سنة 2005 - 2006 إلى سنة 2008 - 2009، والذي خصص له غلاف مالي جد مهم يقدر بـ 400 مليون درهم، وبدون شك - السيد الرئيس - أن هذا البرنامج سيساعد على التقليل من الفجوة الرقمية التي يعرفها المغرب خاصة في هذا المجال، والآن اتخذنا في إطار اللجنة الوزارية عدة إجراءات ترمي إلى تجهيز ما يناهز 4000 مؤسسة تعليمية وكذلك تكوين ما بين

أن يموت في هذا البلد بسبب إضراب عن الطعام على ملف مرة أخرى أن الإدارة تحملت فيه مسؤولية الخطأ من النهار الأول، فهذا ما نرجوه السيد الوزير أنكم توضحوا الالتزام واضح مع هؤلاء الناس كيف يمكن أن تجدوا الحل النهائي وأن لا تتركز مثل هذه المأساة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين الذين طرحوا السؤال وأشكرهم على اهتمامهم بهذا الموضوع، بدون شك عقدوا جلسات عمل لها طابع إخباري مع المعنيين كما يقومون بذلك مع فئات أخرى من المواطنين وهذا يدخل في حقهم ممارستهم كممثلين للأمة بقدر ما استمعوا إلى هذه الفئة من الأساتذة الباحثين من الصواب أن يخبروهم بموقف الوزارة الذي تم التعبير عنه بكيفية علنية في إطار جلسة الأسئلة الشفوية وهذا هو معنى الحوار والأخذ بالرد وأنا متأكد من أن ممثلين الأمة سيكون لهم دورا ووقعا مهما بالنسبة للمساهمة كما جاء في تعقيب السيد المستشار تحمل المسؤولية الجماعية..

النقطة الثانية - السيد الرئيس - أنا شخصيا أمتنع بإدلاء أي رأي فيما يخص هذا الأسلوب من معالجة الأوضاع والمتعلق بالإضراب عن الطعام احتراما للجميع. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. نمر إلى الأسئلة العادية. نواصل مع السؤال موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول إدماج تقنية الإعلام ضمن البرامج الدراسية للمستشارين المحترمين السادة: عبد السلام بلقشور - الحسن بيجديكن.

الكلمة للسيد عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

سليمة تستجيب للانتظارات الشغيلة الصحية بشكل خاصة والمواطنين بشكل عام، ومن أهم المؤشرات التي تعكس هذه الأوضاع عدم الاستفادة من التعويضات على المردودية لسنة 2003 - 2004، النقص الكبير بالنسبة لفئة المرضين، عدم الاستفادة من التعويضات عن الحراسة والساعات الإضافية. انطلاقا من حرصنا المشترك على ضرورة انكباب العاجل على معالجة هذه الأوضاع نساثلکم - السيد الوزير - عن البرامج التي تعتمدون تنفيذها في هذا المجال وذلك ضمانا لحسن سير هذه المرافق الحيوية في قطاع الصحة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة العمومية :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

بغيت في البداية أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين في الفريق الاتحاد الاشتراكي على اهتمامهم بهذه الفئة من الشغيلة الصحية وهو اهتمام نتقاسمه سويا، هي فرصة لتنوير أعضاء المجلس الموقر بعدد من المعطيات.

مرسوم رقم 03-2-535 الصادر في 27 من ربيع الثاني 1427 أي سنة 2003، بمثابة النظام الأساسي الخاص بالمستخدمين بالمراكز الاستشفائية ينص في المادة التاسعة على أنه تمنح لمستخدمين المراكز الاستشفائية مكافأة على المردودية تؤدي كل سنة. ويصل مبلغ هذه المكافأة إلى 250% من الأجرة الشهرية الإجمالية. وينص هذا المرسوم في المادة الأولى بأن مستخدمي المراكز الاستشفائية يتألفون من ثلاث فئات :

- مستخدمين نظاميين متدربين ومرسمين
- موظفين ملحقين من الإدارات العمومية
- أعوان غير دائمين

من هذه الفئات تتم التعويضات عن المردودية بدون أدنى مشكل، غير أن الإشكالية المطروحة بالنسبة للموظفين الميزانية العامة الموجودون حاليا في وضعية رهن الإشارة لدى المراكز الاستشفائية. وبالنسبة لهذه الفئة فإن الظهير الشريف رقم 07-

1000 أستاذ خلال هذه السنة الدراسية. شكرا لكم. السيد

الرئيس

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. التعقيب للسيد المستشار

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،

في رد السيد الوزير ربما أعطنا برنامج، لكن كنبغي نلح على السيد الوزير مرة أخرى لأن هذا القطاع، قطاع الإعلاميات والتواصل بصفة عامة يعرف تطورا كبيرا، ويعرف سرعة كبيرة باش كيمشي على المستوى العالمي، لذلك نلح على السيد الوزير مرة أخرى أنه يعطي لهذا القطاع أولوية خاصة كي لا نراكم خصاصا كبيرا في هذا القطاع ونمشي بنفس السرعة باش كيمشي كذلك القطاع، لأنه إذا تأخرنا في البرامج ربما سنصبح متجاوزين. ولهذا، نلح مرة أخرى باش الوزارة تعطي أهمية خاصة للإعلام وللإعلاميات بصفة عامة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. ننتقل للسؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الصحة حول تدبير الموارد البشرية بالمراكز الاستشفائية الجامعية للمستشارين المحترمين السادة : محمد الخضوري - زبيدة بوعبياد - محمد العلمي - بوشعيب الهلالي - سعيد أفرار - عبد السلام خيرات - عبد الوهاب بلققيه - علي سالم شكاف - سلامة الحافظي . الكلمة لأحد المستشارين.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

يعتبر العمل على توسيع وتأهيل شبكة المراكز الاستشفائية الجامعية إذ هي ليست رهانا أساسيا للنهوض بقطاع الصحة وجعله مواكبا للحاجيات العمومية والرفع من مستوى التطبيق ببلادنا. غير أن الأوضاع التي تعرفها هذه المراكز وخصوصا بفاس ومراكش على مستوى تدبير الموارد البشرية لايساير هذا المنحى وبالتالي لايساعد على توفير الشروط الكفيلة لإحصاء انطلاقا

04-01 بتاريخ 21 أبريل 2004، بتنفيذ القانون رقم 03-42 المتمم بموجبه القانون رقم 37-80 متعلق بالمراكز الاستشفائية خاصة الفصل العاشر مكرر منه ينص على أنه يمكن للموظفين المرسمين والمتدربين التابعين لوزارة الصحة المزاولين مهامهم بالمراكز الاستشفائية أن يدمجوا بطلب منهم في أطر هذه المراكز. وطبعاً فإن كل من أدمجت في إطار مستخدمي المراكز الاستشفائية سوف يستفيد من مكافأة المردودية طبقاً لمقتضيات المرسوم بشأن النظام الأساسي هؤلاء المستخدمين ولتسريع هذه العملية قامت الوزارة بثلاث إجراءات.. أولاً تمتيع هؤلاء الموظفين بتعويضات تساوي في مبالغها المكافأة عن المردودية.

القيام بمجموعات تحسيسية على صعيد المراكز الاستشفائية الأربعة لفائدة الموظفين التابعين لهذه الوزارة والموضوعين رهن إشارة المراكز الاستشفائية لتعجيل إدماجهم ضمن المستخدمين هذه المراكز.

- تم عقد الاجتماعات مع القطاعات المعنية وزارة المالية - وزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة. المراكز الاستشفائية الأربعة. ولقد تم الاتفاق مع هؤلاء المتدخلين في إطار أسلاك مستخدمي المراكز الاستشفائية وتحويل المناصب المالية التي يشغلونها إلى ميزانية هذه المراكز.

أما بالنسبة للتعويضات عن الحراسة فإن الحوار الاجتماعي مع الشركاء الاجتماعيين خصوصاً وضعية موظفين وزارة الصحة أصدى من بين ما أصدى إليه إلى تحويل تعويض عن الحراسة وتعويض عن الإلزامية لفائدة الأطباء والمرضى الذين يقومون بهذه الخدمات وفقاً للشروط التي تم التوافق عليها. وقد منحت هذه السنة المراكز الاستشفائية الأربعة 400 منصب مالي من رصيد 2006، أي معدل 100 منصب لكل واحد منها على أن تمنح لهذه المراكز وخاصة المركز الحسن الثاني بفاس ومحمد السادس بمراكش أعداد مهمة من المناصب المالية في ثلاث السنوات المقبلة لتمكينها من تشغيل منشآت الصحية الجديدة. وأخيراً فيما يتعلق بمراجعة النظام الأساسي الخاص بالمستخدمين فإن هذا النظام دخل حيز التطبيق حديثاً وقد صدر بالجريدة الرسمية بتاريخ 4 سبتمبر

2003، ويجب أولاً الانتهاء من عملية إدماج الموظفين وتطبيقه

قبل التفكير في تقيمه واحتمالاً مراجعته. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير تعقيباً للسيد المستشار.

السيد المستشار:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد الوزير على هذا الجواب، ونحن كنا واعين أنه هناك أشياء كثيرة قد أُنجزت في الحوار الاجتماعي وفي تلبية مطالب هذه الشغيلة الصحية حقيقة سؤالنا طرحناه في 28-6-2005، ومن ديك المدة إلى هنا أُنجز الكثير مع الحكومة وفي

شخص وزير الصحة، لهذا نؤكد لكم أنه حقيقة عملت الكثير مع رجال الصحة وخصوصاً المرضى والأطباء وخصوصاً في هذه المستشفيات الجامعية التي هي في إطار انطلاقها، وإذا كانت بدأت في إطار انطلاقها خص الناس الذين يشتغلون فيها خصهم يكونون مرتاحين وخصهم على الأقل يتنصحوهم بحالهم بحال إخوانهم الذين يشتغلون في الرباط وفي الدار البيضاء كما يكون هناك واحد الفرق ما بين 2 ديال الناس كي عملوا في نفس الإطار وفي نفس العمل وفي نفس المستشفيات. إلا أن هنا نفتنم هذه الفرصة ومن خلالكم نطالب من الحكومة أن هناك 2 مستشفيات جامعية أنشئت وهناك ميزانية الدولة خرجت والمستشفيات قرية أن توجد، ولكن هنا مشكل الخصاص ديال الأطر وخصوصاً المرضى يعني ماشي من المعقول أنه نبتل ونعطل مستشفى جامعي الذي هو عليه أمل كبير ديال واحد المناطق لا في المناطق الجنوبية ولا بالمناطق الشمالية على المرضى على حق أش ما زالين تعيشو ذلك المشكل اللي خلقوه واللي تخلق قبل من 98 بإغلاق مدارس تكوين المرضى، وهذا خطأ نعيش مشكله لحد الساعة، لهذا، السيد الوزير على الحكومة أن تبذل مجهودات كبيرة للتدراك الخصاص في هذا الميدان ديال المرضى. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار. إذن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة كاتبة الدولة لدى التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين حول حماية الأطفال من

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة كاتبة الدولة السيدة ياسمينه بادو وكاتبة الدولة لدى السيد ياسمينه بادو كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

في البداية لا بد للإشارة أن هناك مجهود مهم يبذل على صعيد كل القطاعات الحكومية المعنية بقضايا الطفولة من اجل ضمان وتطبيق مقتضيات القانونية وكذا وضع البرامج لمحاربة وحماية الطفولة الطفولة من كل أشكال الاستغلال، وفي هذا الصدد تدرج خطة العمل الوطنية للطفولة للفترة 2006-2015، التي تضمنت شقا خاصا موضوع حماية الأطفال بصفتها الفئة الأكثر عرضة لشتى أنواع العنف والاستغلال والانحراف والحرمان من الرعاية الأسرية، وتفعيلا لمقتضيات هذه الخطة وضعت كتابة الدولة مجموعة مندمجة ومتكاملة من البرامج أريد أن أذكر الأهم منها.

أولاً: تم إطلاق إحداث وحدات لحماية الطفولة بخمسة مدن وهي مدينة الدار البيضاء- مراكش- طنجة- فاس والعيون والتي من المنتظر أن تشرع في تقديم خدماتها خلال هذه السنة، وهي الوحدات التي ستواصل مجموعة من الخدمات كالاكتفاء، الدعم النفسي، التدخل والتتبع لحالات الأطفال ضحايا العنف والأذى والاستغلال بكل أشكاله، ونعمل حالياً على وضع الإطار القانوني المحدث لها.

ثانياً: هناك البرنامج الوطني اندماج الذي يستهدف إعادة إدماج الأطفال في وضعية الشارع والذي تتلخص أهدافه في إعادة الإدماج داخل الوسط الأسري والحد من استفحال الظاهرة خاصة في المدن الكبرى والمتوسطة وتطوير الشراكة مع الجمعيات الوطنية العاملين في المجال وذلك من خلال دعم قدراتها التأطيرية والتدبيرية

الاختطاف والاستغلال في التسول والشعوذة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف اوعمو- لحسن أكوجكال - احمد الرحموني - العربي خربوش - محمد الزعيم - محمد الرحموني - أحمد الشوفاني - جناح مولاي عبد العزيز - أحمد الطاهري - محمد الرمان - محمد ترموس - سيدي محمد اخطور - محمد صالح - اقميزات. الكلمة لأحد المستشارين.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

احتفل العالم في الأسبوع الماضي، باليوم العالمي للطفولة و طنت مناسبة للإثارة قضايا للطفولة وحقوقها، وأعطينا في فريق التحالف الاشتراكي أن نخلد هذا اليوم بهذا السؤال الشفوي المتعلق بجانب من جوانب وضعية الطفولة. لقد بدأ في الانتشار في السنوات الأخيرة ظاهرة اختطاف أطفال واستغلالهم في الشعوذة والتسول والاستغلال الجنسي واستغلال في الرعي أو في الضيعات في مناطق بعيدة عن أسرهم، وتشر الصحف الوطنية حالات مثيرة للشفقة وللتحسر على مصير أطفال أبرياء واستمعنا خلال برامج تلفزيونية إلى شهادات مؤلمة لا يمكن أن تبقى غير مبالين اتجاهها. إن الأمر يتعلق بحقوق الطفل التي تولوها السيدة الوزرة اهتماما كبيرا، كما يتعلق بحقوق عائلات اتجاه الدولة والمجتمع، ومن المفروض أن تتحرك جميعا الحكومة بقطاعها المرتبطة بالموضوع، أجهزة الأمن، ممثلي الأمة، المجتمع المدني والإعلام للدفاع عن حقوق أبناء المغاربة وحمايتهم من الاستغلال كيفما كان لأمر نساء السيدة الوزيرة عن التدابير والإجراءات التي ستخضعها أو تتوون اتخاذها سواء من حيث النصوص القانونية أو من حيث التدخل لدى قطاعات حكومية والأجهزة الأمنية لحماية الأطفال من الاختطاف ومن الاستغلال وإرجاع الطمأنينة للعائلات المغربية ووضع حد للشبكة المتخصصة في الجرائم ضد الطفولة المغربية شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

وهذا المشروع يسهم في مرحلة أولى مدن الدار البيضاء، الرباط، سلا، المحمدية، طنجة، تطوان، مراكش ومدينة فاس.

ثالثا: البرنامج الوطني إنقاذ ومحاربة طاهرة تشغيل الطفلات كخدمات والذي نأمل من خلاله التصدي لمحاربة هذه الطاهرة في منابها المتعددة السوسيو الاقتصادية والثقافية وفق برامج عمل مندمج تم التحسيس والحد من ظاهرة الهدر المدرسي وتحسين داخل الأسر وتوفير شروط أفضل لإعادة الإدماج وكذلك التصدي بقوة وحزم ضد شبكات السماسرة هؤلاء السماسرة الذين يتاجرون في هؤلاء الطفلات الصغيرات بالمناطق المستهدفة ومن خلال وضع قانون خاص في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، التعقيب للسيد المستشار

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لابد من التدخل باستعجال بالفعل لدى الجميع سواء الحكومة أو الجمعيات، لأن هناك فئة كبيرة من الأطفال يعني سن لا يتراوح ما بين سن الأول إلى سن 8 سنوات مستغلين في التسول، في حالة مزرية يعيشون في الشتاء، في البرد، في الشمس، هذا شيء خطير السيدة الوزيرة، وهناك كذلك أطفال يتراوح عمرهم ما بين سبع سنوات إلى 14 سنة هذوا منحرفين في التسول ومعطي لهم مخدرات، خاصة في ما يسمى التبت هذا واحد حالة خطيرة، كلما تقف في شي اسطوب أو في الشارع كيفما كان الحال نعيش مشاكل مزرية مع هؤلاء الأطفال اللي في الساحات العمومية وفي محطات الطرقية. والشارع، هنا لابد السيدة الوزيرة من وجود مراكز لحماية الطفولة في جميع المدن لان ماشي فقط مدينة الدار البيضاء أو في بعض المدن الكبرى، بل في جميع المدن المغربية نعيش هذه الحالات.

وكذلك كما أشرت لابد من خلق برامج للتوعية في جميع الميادين الإعلام السمعي البصري، المجتمع المدني، وكذلك تدخل الأمن إزاء هؤلاء المستغلين الأطفال فيما يخص التسول يعني تكون حملة شمولية لأن المشكل.. كلنا نعرف هذا المشكل، كل مغربي،

مغربي يعرف هذا المشكل، في التليفزيون، في الشوارع، تلقي امرأة جالسة ورجل ومعه ثلاث أطفال صغار أو أربعة أطفال حتى ما كيشبهوهشاي، كيسر هنا وهنا احتراف. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السؤال الموالي موجه للسيد وزير الطاقة والمعادن حول بناء محطة للطاقة الحرارية برأس صغير- أكادير، للمستشارين السادة المعطي بنقدور، عبد الرحيم العماني، الحسين أشنكلي، الحسن بييجديكن، مولاي امحمد المسعودي، عبد المالك العرج، الحبيب نواس. للكلمة للسيد المستشار.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس

السيدة والسادة الوزراء

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

تعمل الوزارة على تنمية الطاقة المتجددة وتطويرها ونشر التقنيات ذات المردودية العالية والتكنولوجية المتطورة. فقد تم تحقيق طفرة نوعية بخصوص توسيعها بالاستغلال التقنيات المرتبطة بهذه الطاقة سعيا وراء تحقيق إمكانية استجابة للحاجيات الطاقة الملحة .

السيد الوزير المحترم،

في هذا الإطار نعلم أن المكتب الوطني للكهرباء يعترم إنشاء محطة للطاقة الحرارية بموقع رأس صغير على بعد 40 كلم شمال مدينة أكادير هذا المشروع الذي سيرى النور في أفق 2011، إلا أنه بموازاة مع هذا الإنجاز لابد من استحضار أهمية موقع الذي يتواجد على الساحل الأطلسي والذي نعتبره هو موقعا واعدا لاستقطاب الاستثمارات السياحية التي ستدخل مستقبلا، مما يطرح تحوفا حول الحيلولة دون استقطاب الاستثمار المنتج في هذه المنطقة الزاخرة، بالثروات الطبيعية الخلابة. إذن، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الانعكاسات السلبية لإحداث هذا المشروع على المجال السياحي في هذه المنطقة. وما هي نسبة التلوث التي يمكن أن يحدثه إنجاز هذا المشروع. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرنا السيد المستشار. الكلمة للسيد وزير الطاقة والمعادن .

السيد محمد بوطالب وزير الطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين،

تنوع المصادر الطاقية لتوليد الكهرباء كما نعرفها جميعا فهي برامج مستدام وضروري، لا بد نقوم به ونفعله حقيقة ميداني. فيما يخص الطاقة المتجددة للسادة المستشارين تطرقوا إليها فعندنا برامج من هنا إلى 2012، اللي اليوم عندنا تغطية باستعمال الطاقة المتجددة التي لم تفت 1%، عندنا برامج ميداني عملي الذي هو موجود باش نوصل إلى 2012، إن شاء باش ستكون التغطية ب 12%، هذا فيما يخص الشطر الأول من تساؤلات ديال السادة المستشارين المحترمين.

فيما يخص البرامج ديال انتاج الكهرباء أو توليد الكهرباء، فهذا برنامج حتى هو كنهيوه على الأقل كل خمس السنوات، فالذي نعيشه اليوم فيما يخص استهلاك الكهرباء فهو برنامج كان مهياً منذ أكثر من خمس سنوات، فالآن اليوم نعمل ونهيمى البرامج باش يكون عندنا محطات حرارية لتمديد الكهرباء ما بين 2010 و 2012، وفي هذا الإطار، في إطار هذا البرنامج اللي كتعرفه فكائن المحطة الحرارية ديال كابطيل اللي في شمال أكادير اللي حقيقة ستعطي نفسا جديدا فيما يخص أولا تمكين أماكن أخرى في المغرب باش يكون فيها محطات حرارية ما شي باش نبقاو دائما في الدار البيضاء وفي المحمدية وفي القنيطرة وفي الحرف الأصفر، فضروري باش سيكون واحد جهوية لتوليد الكهرباء. يكون هناك محطات باش ما يكون شاي ضغط على كيفية تدبير والنقل الكهرباء على ناحية عمله قه بمجمع المشروع الصناعية والاقتصادية، ضروري ومكؤد أولا وقبل كل شيء لا بد باش تكون هناك دراسة ميدانية فيما يخص مشاكل البدء، قمنا بهذه الدراسة منذ سنتين، كانت هناك أربع مكامن في ذلك الجهة وتم الاختيار الأخير وهو الكابطيل اللي هو صالح اللي ما غادي شاي يعطي حتى شي مشاكل بيئية لا على المدى المتوسط ولا على المدى الطويل ونذكر هنا السادة المستشارين المحترمين بأن هذه المحطة الحرارية اللي قوتها ستكون 1200 ميكاواط 2x600 التي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. التعقيب للسيد المستشار المحترم

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين

شكرا السيد الوزير على توضيحكم، لكن معالي الوزير احنا ما عارفين حتى شي حاجة على هذه المحطة ونحن مع المشروع، ما شي ضد المشروع، ولكن خصكم تعرفوا واحد الحاجة بان سوس ماسة- درعة فيها القطاعات، قطاع الفلاحة والصيد البحري والسياحة، ثلاث قطاع، في الفلاحة كائن مشاكل الماء عارفينها، الصيد البحري حتى هو مشاكله عارفينها، بقيت لنا السياحة، احنا في هذه السنين المتعددة نحتفظ بهذا الشاطي كلها من أكادير حتى لصويرة إذا جئنا ندير مشاريع بحال هذا النوع في هناك الشاطي سنحرم من السياحة واحنا معولين إلا على هناك السياحة في المستقبل، لذلك السيد الوزير احنا... أنتم اللي كتدير المشاريع، احنا بغينا هذه المشاريع ولكن ايلا عاود ستخلق لنا مشاكل بحال سيما ديال أكادير راك تعرف مشكل أكادير، سيما الناس اللي ساكنين تم را كلهم أمراض غير بذاك الغيرة، لان هذا المشروع الذي نتكلم عنه احنا كنطلب منكم باش تكونوا تأخذوا احتياطاتكم، الناس راه كيتحفظوا كلهم، احنا حاليين باقي ما عارفين حتى شي حاجة وأنتم درتوم هذه المشاريع حتى المنتخبين ما عمركم ما عطيتو عليهم باش تخبروهم بهذا المشروع، واحنا غير المواطنين هم الذين اخبرنا بهذه القضية. إذن تحملوا مسؤوليتكم في هذا الشئ السيد الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. إذن نتقل الى السؤال الموجه الى السيد وزير التجارة الخارجية حول ضرورة تشجيع الاستثمارات الموجهة نحو التصدير. للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيد بلقيل،

ووضع مرصد للأسواق الخارجية قصد تتبع الماحي للتطور الطلب الدولي وبالنسبة للقطاعات المصدرة من أجل تشجيع استثمارنا وتأهيله للمنافسة العالمية، لذا نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي تتخذونها من أجل تدعيم الطاقات الانتاجية والتنافسية، وهل هناك خطة من أجل فتح أوراش كبرى لبناء تجهيزات أساسية التي تدرج في إطار تطبيق استراتيجية القطاعية التنموية . شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد وزير التجارة الخارجية

### السيد مصطفى مشهوري وزير التجارة الخارجية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

في البداية أشكر السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال. وفعلا كما جاء في سؤالكم لقد شارك المغرب أشغال الدورة 11 للمؤتمر الوزاري للأمم المتحدة حول التجارة والتنمية، وكان هذا الاجتماع قد انعقد في البرازيل في شهر يونيو 2004، وتميز بمشاركة تسعة من أعضاء البرلمان المغربي. ومن بين النقذ الهامة والأساسية التي تم الاتفاق عليها خلال هذا الاجتماع أذكر:

أولا: ضرورة تحقيق أهداف التنمية في أفق 2015 .

ثانيا: إقرار بالدور المركزي لهذه المنظمة لمعالجة قضايا التجارة والتنمية.

وأذكر كذلك أنه على هامش هذا المؤتمر أعطيت الانطلاقة للحولة الثانية للمفاوضات للنظام الشامل الأفضلية التجارية والتي من شأنها تعزيز التعاون جنوب جنوب، وبهدف استفادة المغرب من هذا البرنامج تم التباحث في هذا الشأن مع رؤساء وفود بعض الدول المانحة لهذا البرنامج وهي بلجيكا وفرنسا.

ومن شأن هذه المفاوضات أن تعكس إيجابيا على السياسة التجارية والاستثمار للمغرب بكونها تتيح ولوج أسواق جديدة واستقطاب الاستثمارات وبخصوص الاستراتيجية التي تعتمد عليها الوزارة للنهوض بقطاع التجارة الخارجية ورغم أن الوقت لا

فوزي بنعلال، الطاهر الفيلاي، بنجد الأمين، مصطفى الميارة، علي القيوح، محمد الفحل، مصطفى القاسمي.الكلمة لأحد المستشارين

### السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يعتبر انخراط التنافسي للاقتصاد المغربي في الاقتصاد الجهوي والأورو-متوسطي والعالمي المحور الأساسي لسياسة حكومة صاحب الجلالة نصره الله، وبالتالي فمسلسل الانفتاح الذي عرفه الاقتصاد المغربي خلال السنوات الأخيرة أدى إلى تسارع ملحوظ اتجاه كل من الاتحاد الأوروبي وبلدان الجمعية الأوروبية للتبادل الحر وبلدان جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط وكذلك في اتجاه الولايات المتحدة الامريكية، فمن خلال هذه السلسلة بالاتفاقيات التبادل الحر فالمغرب اليوم مدعو لنهج استراتيجية محكمة تتمحور حول توجهات أساسية لمواجهة التحديات المنافسة في إطار التشاور والشراكة وذلك بتنظيم الواردات وتنمية الصادرات لأن هذه الأخيرة تكسني أهمية قصوى في مجال التنمية الاقتصادية وإنعاش السوق الداخلية وكذا التشجيع الاستثمارات المغربية الموجهة نحو التصدير كما أنه أصبح من الضروري العمل على تحرير الصادرات وذلك عن طريق الاستثمار في تطبيق مسلسل إلغاء القيود الكمية على التصدير مع مواصلة أنشطة تحسيس الفاعلين الاقتصاديين حول دور مجموعة التصدير، كذلك إنشاء مجموعات أخرى للتصدير في مختلف جهات المملكة لتسهيل عزل الأسواق الخارجية وتكوين فريق من الخبراء المحليين مواكبة المقاولات الراغبة في الاندماج في هذه المجموعات مع توفير الدعم المالي لهذه الأخيرة خصوصا أثناء السنوات الأولى لتهيئ النظام التحفيزي للصادرات وذلك باعتماد المقاربة استراتيجية جديدة للرفع من حصصنا في الاسواق الخارجية وتنويع منافسينا في الميدان التجاري، مع انتقاء أسواق مستهدفة على العرض التصديري الموجود والمحتمل من خلال الشعب المحددة وذات القيمة المضافة العالية وفتح تمثيلات للخارج لدى الأسواق الخارجية المستهدفة

قطاع الجلد وكان هناك كذلك اتفاقية بين وزارة التجارة وبين الجمعية المغربية للمصدرين لمواكبة ومساعدة هذه المجموعات بمبلغ 700 ألف درهم خلال ثلاث سنوات وشكرا السيد الرئيس

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة حول أستفحال ظاهرة الرشوة للمستشار محمد طالحا.

#### المستشار محمد طالحا:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين،

منذ انخراط المغرب في مسلسل الإصلاح سنة 1997 وشعارنا تخليق الحياة العامة وتخليق الإدارة والمحاسبة والمساءلة يطغى على كل الخطوات السياسية والبرامج والقرارات الرسمية وفي حوارات السلطة التنفيذية مع التشريعية مشكل الرشوة وفعلا تم وضع مخطط واتخاذ بعض التدابير والإجراءات في مجال الإصلاح الإداري والمالي إزاء عدد من المؤسسات أو إحداث لجنة للتقصي وأقيمت محاكمات ثم تأسست جمعيات لمحاربة الرشوة ورغم هذه الجهود كلها نشرت جمعية أطر نسرينسي المغرب تقريرها السنوي الذي صنّف المغرب في الدرجة 78 على 163 دولة سنة 2005 حين وضعنا هذا السؤال وفي هذه السنة صنّف المغرب في 79 على 163 بعدما كان في الدرجة 52 سنة 2002 ففعلا مشكل الرشوة مشكل الجميع والرشوة أفسدت الأخلاق والأمم أخلاق إذا ذهب أخلاقهم ذهبوا الرشوة أفسدت المسار الديمقراطي الرشوة أفسدت حقوق الناس السيد الوزير سؤالنا حين وضعنا هذا السؤال وهو كان كالتالي ففي ظل هذه الجهود ألا يمكن للحكومة أن تضع قانونا ضد الرشوة ولكن اليوم استبشر المغاربة خيرا حيث في الاسبوع الماضي تداولت الحكومة في مجلسها مشروع قانون أو قوانين لتصدي لظاهرة الرشوة تماشيا مع هذا

يسمح لي الى التطرق الى كافة مضامينها واشير فقط الى بعض المحاور ومنها:

أولا: لتوسيع وتنويع العرض التصديري .

ثانيا: تشجيع بعض الانشطة الجديدة الموجهة للتصدير.

ثالثا: وضع نظام جبائي أكثر ملاءمة لمتطلبات المقاولات المصدرة.

رابعا: جعل المغرب أرضية ملائمة للاستثمار وإعادة التصدير.

خامسا: التنسيق بين المتدخل في التجارة الخارجية من القطاع العام والقطاع الخاص.

سادسا: اعتماد الإنعاش التجاري عن قرب وفتح تمثيلية بالخارج.

سابعا: تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية المغربية.

ثامنا: إنشاء وتفعيل ومواكبة مجموعة التصدير من الناحية القانونية.

كما أن مخطط الانبثاق الصناعي الذي اعتمده الحكومة للنهوض ببعض القطاعات الاقتصادية الواعدة من شأنه المساهمة في تقليص نسبة العجز التجاري ب 50% وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير التعقيب السيد المستشار المحترم

#### المستشار السيد مصطفى القاسمي:

نشكركم السيد الوزير على الإيضاحات التي تفضلتم بها ولكن لازلنا نلح على ضرورة تأهيل مقاولاتنا وخاصة الصغرى والمتوسطة على المنافسة العالمية وكذلك العمل على إنشاء مجموعات أخرى للتصدير في كافة أنحاء المملكة لتسهيل الخوض لغزو الأسواق الخارجية، كما نحث على الجودة في المنتوجات المغربية لترقى الى المستوى العالمي المطلوب وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد الوزير

#### السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار فيما يخص مجموعة التصدير هناك الى يومنا هذا تم خلق 14 مجموعة التصدير في قطاع النسيج وفي

النبا السار . نسائلكم السيد الوزير ما هي الخطوط العريضة أو برنامج الحكومة لهذا النص؟ وما هي الآليات التي تنوي توظيفها لتنفيذ هذا المشروع بعدما سيصبح قانونا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد بوسعيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

طبعاً أشكر السيد المستشار المحترم لوضع هذا السؤال الذي له أهمية كبيرة. وكما يعلم الجميع فالرشوة مرض مجتمعي له أسباب ومسببات ربما لا داعي للخوض فيها حالياً وليس لنا الوقت لذلك لكن أيضاً لا داعي للخوض في الأضرار المجتمعية والاقتصادية التي تسببها هذه الآفة الخطيرة الكل يندد بالرشوة، الرشوة مرفوضة أخلاقياً ودينياً ومجتمعياً وكيفما كان الحال ليس هناك أي مبرر يمكن أن يقبل لتغيير هذا السلوك المشين. كما أنه لا يمكن لتشريعات والقوانين وحدها أن تحاصر هذه الآفة ويعتبر ذلك ربما من السداحة أن نعتقد أن القانون هو وحده الذي سوف يرد على هذه الآفة بل يجب وضع آليات متنوعة ومتعددة منها الزجرية والوقائية والتحسيسية والتربوية بعيداً عن السوادوية في رصد هذه الظاهرة أو الشعبية في التصدي لها عبر الخطايا والشعارات لأنه هناك أخطر من الرشوة. الرشوة خطيرة ولكن أخطر من الرشوة هو أن نعتقد أنه قدر محتوم وأنه لا يمكن أن يفعل أي شيء وأن نستسلم لها كما هي الموضوعية والبركمانية والعملية هي المقاربة أو هي الطريقة الجديدة ربما التي اعتمدها الحكومة في وضع البرنامج العمل الوطني لمحاربة الرشوة الذي يركز على ست المحاور التي ذكرت ربما في أجوبة سابقة هذا البرنامج يتضمن 23 إجراءً أفقي وأكثر من 40 إجراءً قطاعي العدد من القطاعات المعني على كل حال العدل، الداخلية المالية، السكن التجهيز التريبة الوطنية والصحة وإذا كان هذا البرنامج قد انطلق بالفعل لأن هناك واحد

أعدد من المشاريع قد وضعت رهن المصادقة كمشروع القانون المتعلق بتبويض الأموال ومشروع القانون المتعلق بتدبير المفوض الخدمات العمومية، مشروع القانون المتعلق بالتبادل الإلكتروني المعطيات القانونية أو المشروع القانون المتعلق بإصلاح النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، أو إجراءات أخرى كالبطاقة البيومترية الوطنية التي سوف تعني المواطنين من واحد العديد من الوثائق إلا أنه كما ذكرت السيد المستشار خصص الاجتماع الحكومي المقبل في هذا الموضوع عبر دراسة العديد من النصوص وسوف يخصص الاجتماع الحكومي أيضاً لمواصلة هذا النقاش إذ أن هناك ثلاث ربما مجموعة من المشاريع المشروع الأول يتعلق بإعادة النظر في القانون المتعلق بتصريح الممتلكات لأن القانون الحالي ديال 92 غير قابل للتنظيف تنقول كل موظف خصمكم تصرحو ولكن ما كتقوهموش فاين ولا كفاش وإلى ماصرحوتوش ماهي العقوبات هذا القانون. أو هذه القوانين الجديدة المعدلة للقانون المتعلقة بتصريح الممتلكات هناك تحصيل للوائح للخصوا إجبارياً أنه يصرح. وأنا أعتقد أن للخص يصرح هما الأشخاص للخصوا للخصوا أكثر إغراء عرضة للإغراء. ثانياً تحديد عناصر الثروة الخاضعة للتصريح، ثالثاً وضع آليات للمراقبة من طرف المجلس الأعلى للحسابات وسن العقوبات في حالة عدم التصريح أو التصريح الخاطئ. طبعاً هذا الإجراء لا يمكن أن ينظر إليه كتشكيك في نزاهة الموظف ولكن كحماية لشرفهم وإبراء لذمتهم المشروع الثاني يتعلق بخلق هيئة مركزية للوقاية من الرشوة تعنى برصد هذه الظاهرة ومتابعتها وتقديم الاقتراحات وتقييم تدابير الحكومية في هذا الشأن ورفع الأمر إلى السلطات القضائية إذا بلغ إلى علمها أفعال يعاقب عليها القانون وطبعاً ملي كقول الرشوة كنهدر على الرشوة واختلاس الأموال العمومية واستغلال النفوذ والغدر. ثالثاً إعادة النظر في بعض مقتضيات المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية في اتجاه دعم آليات التدبير لضمان الشفافية والنزاهة في تكوين الصفقات الدولة الحكومة تتعامل مع هذه الظاهرة المعقدة والشائكة بكل موضوعية وبكل صرامة وحزم ورزانة وبطريقة عقلانية ومسؤولة وتعتبر أن هذه الظاهرة شأن وطني يجب أن ينخرط فيه الجميع جميع مكونات المجتمع ويجب أن تغلب على

شكرا السيد المستشار التعقيب للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس تعقيب صغير أنا متفق مع السيد المستشار في كل ما جاء به وأذكر أن القانون الجنائي في الفصل 256 - 1 يعني من معاقبة كل من بلغ عن الرشوة إما قبل حدوثها أو بعد حدوثها إذا مضطر إلى دفعه فالقانون الجنائي واضح فرق بين الراشي والمرتشي طبعا هما معا يعاقبان إذا كانا يقومان بهذه العملية في إطار من *la complicité* في إطار من التواطؤ لكن إذا بلغ الراشي وكان مضطرا إلى دفعه فالقانون الجنائي واضح ليس هناك عقاب. ثانيا فعلا الآن بعض الإحصائيات ديال وزارة العدل كتقول بين 2000 و 2005 انتقلت الملفات المتعلقة بالرشوة من 600 في 2000 إلى أكثر من 400 في 2005 هذا يعني أن الحكومة أن هناك نوع من التبليغ أن المواطنين أصبحوا الآن يعني يعتقدون أن هناك تعبئة من أجل تبليغنا وصحيح السيد المستشار أنه يجب التواصل ويجب التحسيس والحكومة الآن عاكفة على إعداد حملة تواصلية في هذا الشأن من أجل تحسيس المواطنين بأفة هذه الرشوة وتقوية مناعتهم وتقوية مقاومتهم لهذه الآفة شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير آخر سؤال مرمج في جدول أعمال هذه الجلسة موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلفة بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة حول ضعف القوة الشرائية للمستشارين المحترمين السادة المهدي زركو، السيد أحمد الإدريسي الهاشمي السموني، المصطفى تومة، عبد القادر قوناض بن الطالب الحبيب، سعيد أرزقي ابراهيم أبو زيد، عبد الحميد السعداوي، بوسلهام بيته. الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

تستدعي أهداف التنمية الاجتماعية أن تتبلور في تلبية التطلعات المشروعة جميع شرائح المجتمع. هذه التطلعات تبقى متمثلة في

محصرة هذه الآفة تدعيما للدولة الحق والقانون وإرساء للثقة المنشودة والمصلحة الأساسية بين الإدارة والمواطنين ولن يتأتى ذلك إلا إذا انتقلنا جميعا من مرحلة التنديد بالرشوة وبمسائرتها إلى مرحلة التبليغ المسؤول عنها كيفما كان شكلها وكيفما كان مظهرها وأود أن أتوجه إلى المواطنين عبر منبركم لأقول لهم أنه ليس هناك أي سبب لتقديم الرشوة أو ما شابه ذلك لأي كان إن كنتم تطالبون بمحکم في وثائق أو خدمة عمومية الخ وإذا قدر أن تعرضتم لابتزاز من شخص عديم الضمير فالقانون الجنائي يحميكم في حالة التبليغ عنها شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير التعقيب للسيد المستشار

المستشار محمد طالحة :

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات وأنا بغيت نعطيك بعض المقترحات الى صح التعبير فالحقيقة مشكل الرشوة مشكل الجميع كما أشرتم وكما أشار الجميع ولقد عششت في المجتمع أقول عششت لأنه كتبدأ ب 10 دراهم إلى الملايين ولذا يجب على الحكومة أن توفر للمواطنين وسائل التبليغ الذي أشرت إليه السيد الوزير هذه الممارسة بكل اطمئنان يعني ما يكونش كما يقول الفرنسيون ديغبخزاي تم أيضا لا يكفي أن تسن قوانين في هذا المجال بل يجب الحرص على تطبيقها تطبيقا صارما وإخراج قضية الرشوة من الطبع المألوف والعادي إلى الطبع التجريم ثم فيما يخص السيد الوزير في مجال حملات التحسيسية إلى حد الآن الحكومة التحسيس كيديروه في المدارس الابتدائية وحنا كنعرفو، الكل كي يعرف شنو للي كيشد الرشوة وفين كتعط وكيفاش كتعط هي في الطرفان هي في الإدارة هي في كل بلاصة ولهذا خص المسائل التحسيسية توجه للإخوان هادوا لأنه هادوك الناشئة دوك الدراري الصغار للي كنعطو لهم الرشوة حرام وهذي بالعكس حتى إلى ماكانوش عرفوها كيرجع يعرفوها وكتريبوها فيهم كي يعرف الرشوة منذ الابتدائي ولكن الرشوة حقيقة تمارس في جميع الأصعدة إذن نتمنى السيد الوزير أن هذه القوانين تجي في أقرب وقت للبرلمان باش يمكن لها أن تخرج للوجود وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

السنة الماضية تم اتخاذ إجراء لحذف حوالي 3 مليار درهم بالنسبة لصغر الفلاحين والبرنامج المتعلق بالتخفيض من الضريبة ولا يهم فقط إلغاء الأغنياء بل كل الطبقات التي مدخولها لا يتعدى 24 ألف درهم ستصبح معفاة بصفة نهائية. الرفع من الأجور في إطار الحوار الاجتماعي البرنامج الوطني للتنمية البشرية. فك العزلة عن العالم القروي الكهرباء القروية، الماء الصالح للشرب إذن مجموعة من البرامج تستهدف مجموع الشرائح وضعت لأول مرة بصفة محكمة أذكر على سبيل المثال فقط لأن اللائحة طويلة جدا ويمكن أنه نعمل واحد الحصيلة التي هي تعتبرها إيجابية خاصة أن الهدف من كل هذا أن نخرج من منطق المساعدة لأن المساعدة لن تعطي الأكل دياها أن الميزانية العامة خلال السنة الماضية ولأول وصلنا واحد المبلغ قياسي ديال ألف و 300 مليار في دعم المواد الأساسية المطروح هل صندوق المقاصة يؤدي المهمة التي من أجلها خلق ألف و 300 مليار في 2007 نعتبر أن التدخل عبر هذه الميزانية له تصل إلى الضعاف أو الفقراء وبالتالي يجب تغيير هذه السياسة والخروج من منطق المساعدة التي لا تعطي الأكل دياها والعمل على تحسين القدرة الشرائية للمواطن عبر توفير له الشغل عبر إذا لم يتوفر الشغل أن يكون قادرا على خلق المقاول ديالو وعلى تحقيق واحد النوع من المدخول القار يضمن له مواجهة الإكراهات التي ذكرتم السيد المستشار المحترم فالتالي مجموعة من الإجراءات مجموعة من الإجراءات العملية التي نلمس ويدينا نلمس النتائج دياها آخرها كان الإجراء المتعلق بجوالي 3 مليون من سكان المغرب الذي تم الإعلان عنهم من طرف السيد الوزير الأول الذي يهدف إلى تحسين وضعية التجار الصغار والصناع التقليديين فمجموعة من البرامج منعزلة هادفة تستهدف مجموعة من الشرائح في شموليتها نريد من ورائها تحسين الوضعية المادية وتحسين وتوفير العيش الكريم لكل المواطنين تم إعطاؤه القدرة الكافية لمواجهة هذا الإكراه شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على التعقيب. إذن نختم جلسة الأسئلة الشفهية.

تحسين ظروف الحياة وتوفير وسائل العيش الكريم وفي إرساء أسس المجتمع متوازن على المستوى الاجتماعي والمجالي ولن يكتمل هذا التصور دون الحرص على التوازنات الاجتماعية سواء تلك تتعلق بحماية فئات الاجتماعية المعوزة أو مد جسور التضامن أو التخفيف من الفوارق الاجتماعية وإذا كانت الحكومة تسعى جاهدة إلى الرفع من التدخل الفردي ومن مستوى المعيشة عبر عدة إجراءات كان آخرها ما جاء في مشروع القانون المالي سنة 2007 والقاضي بتخفيض من النسبة الضريبية على الدخل إلا أننا في الفريق الحركي نعتبر مثل هذه الإجراءات غير كافية للرفع من القدرة الشرائية خاصة للفئات ذوي الدخل المحدود فالأكثر من ذلك نظن أن هذه الإجراءات أن هذا الإجراء جاء ليكسر مبدأ إلغاء الغني وإفقار الفقير إذ يعتبر موظفي دون الدخل المرتفع المستفيدون الأكبر من هذا الإجراء على عكس ما كان متوقعا من إجراءات تمكن فئات ذوي الدخل المحدود من الرفع من أجورها حتى تستطيع مواجهة إكراهات التي أصبحت تواجهها خاصة ارتفاع أثمان المواد الأساسية كالبترول والأدوية وفاتورة الماء والكهرباء والضغط الضريبي الذي لازال هو كذلك يؤرق كاهل المواطن العادي كل هذه العوامل مجتمعة تساهم بشكل ملموس في الحد من القدرة الشرائية للمواطنين لذا نسائلكم السيد الوزير ما هو تصور الحكومة للرفع من القدرة الشرائية للمواطن المغربي؟ ما هي التدابير التي تعتزم الحكومة اتخاذها تجاه هذا الوضع.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

**السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامه:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال فيما يتعلق بتصور الحكومة للرفع من القدرة الشرائية للمواطن لم يكن منحصرنا فقط في الإجراء الذي تم اتخاذه بالنسبة لقانون المالية 2007 لكن هذا مسلسل طويل تشتغل عليه الحكومات المتعاقبة. أذكر السيد ببعض الإجراءات في هذا الميدان أن

محمد العلي الإدريسي  
مجلس المستشارين